



جمعية البر في الأحساء

مركز التنمية النفسية الأسرية

دبلوم الإرشاد الأسري

المعتمد بمركز التدريب وخدمة

المجتمع بكلية المعلمين

بجامعة الملك فيصل

حقيبة تدريبية أكاديمية

علم نفس النمو

إعداد وتأليف

د. سيد أحمد عجاج

أستاذ التوجيه والإرشاد النفسي المساعد

تصميم وبناء وتحكيم الحقيبة

فؤاد بن عبد الرحمن الجفيمان

رئيس قسم التدريب بالمركز

عبد المحسن بن عبد العزيز المجهم

مستشار تدريب بشركة خبراء التربية

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم بقلم مدير المركز/د. خالد بن سعود الحليبي

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خيرة الهداة، وآله وصحبه
أجمعين أما بعد

فقد كان حلما يراود المختصين في العمل الأسري في المملكة العربية السعودية، أن يجد
الراغبون في الإسهام في الإرشاد الأسري من أهل الخير من أصحاب التخصصات المختلفة فرصة
تأهيل أكاديمية عليا؛ ليكونوا قادرين على القيام بتقديم الاستشارات التربوية والأسرية؛ على
أساس علمي مهني.

فانطلق هذا الدبلوم من مركز التنمية الأسرية بالأحساء؛ معتمدا من مركز التدريب
وخدمة المجتمع في كلية المعلمين التابعة لجامعة الملك فيصل بالأحساء؛ ليملئ جزءا من هذه الحاجة
الماسة جدا.

وقد نجح البرنامج نجاحا منقطع النظير في أول تجربة له عام ١٤٢٨هـ (٢٠٠٧م) في
الأحساء، فانطلق في السنة التالية مباشرة لينفذ في عشر مناطق أو أكثر، متأملا أن يرحل في كل
عام إلى مناطق جديدة؛ لتنتم منظومة تأسيس الإرشاد الأسري على أيدي أكاديميين مختصين، في
كل منطقة ومحافظة بإذن الله، بل ليستمر تخريج الدفعات من الجنسين؛ عشرات ومئات وآلاف،
فلاحتياج أكبر من أن يقوم بتغطيته عدد قليل من المختصين من حملة الدكتوراه والماجستير في هذا
الاختصاص الحيوي المهم.

أملني أن تكون هذه السلسلة من الإصدارات العلمية التدريبية إسهاما في بناء متكامل
لناهج تجمع بين العلمية والتدريب والمهنية، وقد بذلت فيها جهود وأموال ضخمة؛ فترجو ممن
يطلع عليها من أهل الاختصاص أن يجودوا علينا بملاحظاتهم ونصحتهم ليتم تطويرها باستمراره
وهنا أشكر لكلية المعلمين وقتنتهم التاريخية مع المركز؛ لنشر هذا العلم والتدريب عليه،
وللمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني تفضلها بفسح البرامج لإقامتها في كل أنحاء المملكة التي
طلبها المركز، ولكل من تعاون مع المركز في إنجازها، وإخواني في المركز الذين يبذلون كل
جهدهم لإنجاح هذا المشروع الرائد، الذي يعد الأول من نوعه في بلادنا.
والشكر لله أولا وأخيرا، وصلى الله على نبينا محمد وآله

الفهرس

٤	الفهرس
٥	مقدمة
٦	دليل البرنامج
٧	إرشادات الحقيبة
٨	المنهاج
٩	الوحدة الأولى (علم النفس : التعريف ، الموضوع ، الأهمية ، التطبيقات)
١٣	الوحدة الثانية (العوامل المؤثرة على النمو — القوانين العامة له)
١٩	الوحدة الثالثة (نظريات النمو)
٢٧	الوحدة الرابعة (مرحلة ما قبل الميلاد)
٤٢	الوحدة الخامسة (مرحلة المهد)
٤٨	الوحدة السادسة (الطفولة المبكرة)
٥٧	الوحدة السابعة (الطفولة المتوسطة)
٧٠	الوحدة الثامنة (الطفولة المتأخرة)
٧٨	الوحدة التاسعة (المراهقة : المبكرة ، الوسطى ، المتأخرة)
٨٥	الوحدة العاشرة (مرحلة الرشد ، مرحلة الشيخوخة)
٩٤	الملاحق
١١٠	المراجع

مقدمة

إن علم نفس النمو يشمل مجالاً واسعاً مملوءاً بالغموض نتيجة شيوع مفاهيم عامة وغير دقيقة تناول النمو. ويأتي تعريف مصطلح النمو في المعاجم على أنه مجموعة التغييرات التي تطرأ على الكائنات الحية أو المؤسسات الاجتماعية نتيجة النشاط الإنساني.

وهذا يعني الاستمرارية والنهائية، وهو يعود إلى أمرين: مجموعة المراحل الزمنية التي تقود الكائن الحي من حال بدائية أولية إلى حال أكثر تطوراً وتعقيداً مؤقتة أو نهائية، والآليات والسيقات التي توفر الانتقال من مرحلة إلى أخرى، ويتناول هذا الأمر الإنسان والكائنات الحية والمؤسسات الاجتماعية. وعلى مشارف الألفية الثالثة يتناول الأمر الإنسان الحديث ومستقبله الذي يتلى بالتغيرات ويعج بالتكنولوجيا الحديثة.

وتشتمل تلك المحاضرات على موضوع تطور الكائن البشري من لحظة تلقيح البويضة إلى الشيخوخة ونهاية الحياة، مع التغيرات التي تطرأ عليه خلال مسيرة الحياة هذه في المجالات العقلية والعاطفية والاجتماعية. ويوضح المؤلف إن النمو موضوع معرفي يتعلق بتاريخ الفرد وتاريخ علم النفس ونظرياته. مع العلم أن التغيرات التي تطرأ على الإنسان خلال عملية النمو بالغة التعقيد وتحكمها وراثية النوع والوراثة الفردية، إضافة إلى النضج والتعلم والتفاعل الاجتماعي، وتطور هذا التفاعل في مجتمع يتعرض لتغيرات سريعة، وفي النهاية أتمنى أن يستفيد كل من يقرأ من هذه المحاضرات في حياتهم العملية والعلمية.

د. سيد أحمد عجاج

دليل البرنامج

اسم المادة : علم نفس النمو

الهدف العام :

تهدف الحقبة إلى تنمية معارف ومهارات الدارسين بدبلوم الإرشاد الأسري في التعرف على مراحل نمو الإنسان من لحظة تلقيح البويضة إلى الشيخوخة والتعامل مع هذه المراحل بطريقة صحيحة.

الأهداف التفصيلية :

١. يتعرف على موضوع علم النفس والتطبيقات التربوية له.
٢. يذكر لقوانين العامة للنمو.
٣. يتعرف على نظريات النمو.
٤. يقدم توصيات للتعامل مع مراحل الحمل.
٥. يحدد العوامل التي تؤثر على الجنين.
٦. يعدد مظاهر النمو في مرحلة المراهقة.
٧. يقترح أساليب صحيحة لإشباع حاجات المراهق.
٨. يحدد أهم مطالب مرحلة الرشد.
٩. يتعرف على مفهوم الشيخوخة.
١٠. يقترح توصيات للوالدين والمربين للتعامل مع مراحل النمو.

أساليب ووسائل التقويم في الحقبة :

أعمال وأنشطة المادة	٦٠ درجة	الاختبار النهائي	٤٠ درجة	المجموع	١٠٠ درجة
---------------------	---------	------------------	---------	---------	----------

- ١- الحضور والمشاركة .
 - ٢- المشاركة والتفاعل في الأنشطة أثناء تنفيذ الجلسات .
 - ٣- أوراق العمل والواجبات والبحوث .
 - ٤- الاختبار النهائي .
- ملاحظة : تقسيم درجات أعمال وأنشطة المادة يرجع لأستاذ المادة ، ويقترح تخصيص سجل متابعة للمتدربين .

تعليمات للمتدرب

أخي المتدرب الكريم :

وفقك الله

- انطلاقاً من الرؤية الواضحة والتي تدركها تماماً لدورك في تحقيق النجاح لأي برنامج تدريبي تأمل معي أخي الفاضل في الأسطر التالية بعضاً من الاعتبارات التي نذكرك بها قبل البدء في هذا البرنامج :
- كن متفاناً وابدأ أعمالك دوماً بطلب العون من الله وتوفيقه .
 - تأكد من وجود مذكرة المتدرب معك في كل المحاضرات .
 - ليكن هدفك الاستفادة والإفادة ولا تجعل مشاركتك تقتصر على التلقي فقط .
 - انزم بالوقت المخصص للأنشطة وتذكر دائما دورك المهم في الأنشطة وأنه لا أحد ينوب عنك فيها، فباشرها بنفسك لتحقيق أهداف التدريب لديك، ولتتمتلك مزيداً من المهارات الفكرية والعملية .
 - احرص على الاستجابة السريعة للتعليمات عند تشكيل المجموعات وتوزيع الأنشطة لتسهل في استثمار وقت النشاط التدريبي بما يحقق أهداف الجلسة التدريبية .
 - شارك مجموعتك في الحوار والنقاش بذهن منفتح يبحث عن الحقيقة ويتقبل الرأي الآخر ويتفحصه ويضيف إليه من خبرته، مراعيًا الحيادية عند استقبالك للأفكار، فلا تتعجل في القبول أو الرفض، وتمهل حتى نهاية النقاش (الأفكار الجديدة كالوليد فلنتنظر عليها ونرى ماذا تصح) .
 - تجنب الأسئلة أو المناقشات أو الأفكار التي لا تخدم موضوع النقاش ، واحترم كل وجهات النظر حتى ولو كنت لا تقبل بها وإياك والنقد غير البناء ، وحذار من الجدل العقيم فهو سارق للوقت عديم النفع .
 - تذكر أن الأفكار المطروحة ملك للجميع، فلا تنعصب لفكرة معينة ولا تبرري للدفاع أو المعارضة لأي منها، قبل أن تتجلى لك حقيقتها .
 - احذر وتجنب عناصر التشويش ومضيعات الوقت في البرنامج كالجوال والمحادثات الجانبية .
 - أفصح عن حاجاتك التدريبية للمدرب ولزملائك المتدربين، وتبادل معهم أدوار المدربين والمتدربين .
 - فكر في مبدأ يحتاج إليه كل من يطمح لتطوير ذاته إلى درجات الإتقان والإبداع وهو : إني لا أملك كل المعرفة والعلم واحتاج دائماً للتعلم .

المنهاج

١٢٠ دقيقة	- علم نفس النمو (التعريف ، الموضوع ، الأهمية ، التطبيقات)	الوحدة (١)
١٢٠ دقيقة	- العوامل المؤثرة على النمو - القوانين العامة للنمو	الوحدة (٢)
١٢٠ دقيقة	- نظريات النمو	الوحدة (٣)
١٢٠ دقيقة	-مرحلة ما قبل الميلاد (مرحلة الحمل)	الوحدة (٤)
١٢٠ دقيقة	- مرحلة المهد (الوليد ، الرضيع)	الوحدة (٥)
١٢٠ دقيقة	- الطفولة المبكرة	الوحدة (٦)
١٢٠ دقيقة	- الطفولة الوسطى و المتأخرة	الوحدة (٧)
١٢٠ دقيقة	- المراهقة (المبكرة ، الوسطى ، المتأخرة)	الوحدة (٨)
١٢٠ دقيقة	- حاجات المراهقة ومشكلاتها	الوحدة (٩)
١٢٠ دقيقة	- مرحلة الرشد - مرحلة الشيخوخة	الوحدة (١٠)

الوحدة الأولى (علم نفس النمو)

النشاط (١ / ١)

تعريف علم نفس النمو:

هو العلم الذي يدرس سلوك الكائن الحي وما وراء هذا السلوك من عمليات عقلية ودوافع دينامية دراسةً علمية يمكن على أساسها فهم السلوك والتنبؤ به وضبطه والتخطيط له.
والسلوك هو أي نشاط (جسمي أو عقلي أو اجتماعي أو انفعالي) يصدر عن الكائن الحي نتيجة تفاعله مع البيئة المحيطة به وهو استجابة لمثيرات ..
ويهتم علم نفس النمو بدراسة النمو النفسي للكائن الحي إلا أننا نهتم بالإنسان منذ بدء وجوده في الدنيا إلى نهاية وجوده بحيث نتناول مظاهر النمو عبر مراحلها المختلفة.

عزيزي المتدرب :



بعد قراءة التعريف وفهمه ، بالتعاون مع زملائك في المجموعة ، استجج موضوع علم نفس النمو .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

موضوع علم نفس النمو

١ / ١

علم نفس النمو هو احد فروع علم النفس العام والذي يهتم بدراسة التغيرات التي تطرأ على سلوك الفرد من بدء خلقه حتى مماته، وهو في ذلك يشترك مع العديد من العلوم الإنسانية في العديد من القضايا التي تهم الفرد، ومن هنا فان موضوع علم نفس النمو هو دراسة سلوك الأطفال والمراهقين والراشدين والشيوخ ودراسة نموهم النفسي منذ بداية وجودهم حتى مآلهم.
والنمو يعني التغيرات الجسمية والفسولوجية من حيث الطول والوزن وتغيرات الأجهزة المختلفة والتغيرات العقلية والسلوكية والانفعالية والاجتماعية التي يمر بها الفرد في مراحل نموه.



النشاط (١ / ٢)

عزيزي المدرب :



بالتعاون مع زملائك في المجموعة ، بين أهمية علم نفس النمو حسب التالي :

- من الناحية النظرية.
- من الناحية التطبيقية.
- بالنسبة لعلماء النفس.
- بالنسبة للوالدين والمربين.
- بالنسبة للأفراد.
- بالنسبة للمجتمع.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أهمية علم نفس النمو

١ / ٢

لدراسة النمو الإنساني أهمية كبرى ليس فقط للمعلمين والتربويين بل لكل من يتعامل مع

الأطفال والمراهقين من آباء وأمهات ولكل من يهتم بالعملية التربوية >



وتكمن أهمية دراسة علم النمو فيما يلي:

أولاً: من الناحية النظرية:

- ١ - معرفة الطبيعة الإنسانية وعلاقة الإنسان بالبيئة التي يعيش فيها.
- ٢ - التعرف على قوانين ومبادئ النمو ونظرياته المختلف.

٣ - معرفة ما لذي نتوقعه من الطفل، ومتى نتوقعه ومناسبة مستويات السلوك الذي يتناسب مع المرحلة العمرية للطفل، وحتى لا نتوقع منهم فوق ما يستطيعون في كل مرحلة نمو، وكيف نساعدهم على النمو في مساره الصحيح.

٤ - التعرف على السلوك السوي وغير السوي والذي يتناسب كل مرحلة من مراحل النمو.
ثانياً : من الناحية التطبيقية:

- ١ - توجيه الأطفال والمراهقين والراشدين والتحكم في العوامل المؤثرة في النمو أو التقليل منها
- ٢ - التعرف على أي شذوذ أو انحراف لا يتناسب مع معايير النمو في مرحلة ما.
- ٣ - تكييف المناهج المدرسية مع كل مرحلة بما يتناسب مع استعداداتهم وميولهم وما يتفق مع خصائص ومطالب النمو حيث إن لكل مرحلة عمرية متطلبات إيمانية وقدرات محددة.
- ٤ - مراعاة الفروق الفردية بين الجنسين أو الجنس الواحد في كل مرحلة نمو.
- ٥ - معرفة القوانين والمبادئ التي تحكم مسار النمو مما يؤدي لزيادة فهم طبيعة الشخص واكتشاف مبكر لأي شذوذ أو انحراف.
- ٦ - تعديل البيئة لتلائم مع المواصفات والشروط اللازمة لتحقيق النمو الأمثل.
- ٧ - فهم الآباء والأمهات لخصائص نمو أبنائهم كي يساعدهم ذلك على كيفية التعامل معهم.
- ٨ - فهم المشكلات الاجتماعية ذات الصلة بنمو وتطور الشخصية والعوامل المسببة لها.
- ٩ - ضبط سلوك الفرد وتقويمه مما يساعد على تحقيق مستوى أفضل من التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي والمهني والوصول إلى تحقيق الصحة النفسية الإيجابية.

النشاط (١ / ٣)

التطبيقات التربوية لعلم نفس النمو ما يمكن وما يجب أن يعمل كل من الوالدين والمربين وكل من يهيمه أمر تنشئة الفرد في ضوء دراسة علم نفس النمو، حتى يسير نمو الفرد سوياً في كافة مظاهره وفي كل مرحلته وفي دراستنا لعلم نفس النمو يجب أن نعمل بما نعلم منتفعين من قول الله تبارك وتعالى (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون) الصد

عزيزي المتدرب :



بالتعاون مع زملائك في المجموعة ، اذكر بعض التطبيقات التربوية لعلم نفس النمو ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

التطبيقات التربوية لعلم نفس النمو

١/٣



إن دراستنا بعلم نفس النمو يجب أن تساعدنا فيما يلي:

- معرفة ما نتوقعه من الفرد النامي ومتى نتوقع ذلك.
- تحقيق أكبر درجة من النمو والتوافق في كل مرحلة.
- رعاية النمو في كافة مظاهره.
- الاهتمام بنمو الشخصية ككل.
- الاهتمام بمعرفة العوامل التي تؤثر في النمو وأثرها.
- الاهتمام بملائمة المناهج التربوية لنمو الأطفال والطلاب.
- مراعاة أهمية إشباع حاجات الفرد بالنسبة لنموه النفسي.
- الاهتمام بمعرفة مشكلات السلوك وارتباطها بنمط النمو.
- عمل حساب القوانين والمبادئ العامة للنمو.
- معرفة إمكانات الفرد والتخطيط الذكي المبكر لمستقبل نموه.

الوحدة الثانية (عوامل وقوانين النمو)

النشاط (٢ / ١)

عزيزي المدرب :



اختر اثنين من العوامل المؤثرة في نمو الفرد، وبالتعاون مع زملائك في المجموعة قم بشرحهما .
العوامل التي تؤثر على النمو: (الوراثة ، البيئة ، الغدد ، الغذاء ، النضج ، التعلم) .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

العوامل المؤثرة في النمو

٢/١

١- الوراثة:

الوراثة هي انتقال الخصائص والسمات من الوالدين إلى أولادهما وتمثل كل العوامل الداخلية التي كانت موجودة عند بدء الحياة. وتنقل الخصائص الوراثية للفرد من والديه وأجداده عن طريق الجينات التي تحملها الكروموزومات الموجودة في البيضة الأنثوية المخصبة من الحيوان المنوي الذكرى بعد عملية الجماع الجنسي.

وتختلف الخصائص الوراثية باختلاف جنس المولود ذكرا كان أم أنثى فجد بعض الخصائص الوراثية ترتبط بجنس دون آخر فالصلع مثلا لا يظهر إلا في الذكور بعد البلوغ وتنحى هذه الخاصية ولا تظهر عن الإناث. ومن الصفات الوراثية الخالصة لون العين ولون البشرة ولون ونوع الشعر وملامح الوجه وطول القامة أو قصرها..... الخ

وتوجد أيضا بعض الأمراض التي تنتقل عن طريق الوراثة مثل ارتفاع السكر في الدم وارتفاع ضغط الدم وتكسر الدم وضعف البصر وارتفاع نسبة الدهون في الدم.....الخ. ولذا يجب الاهتمام بالفحص قبل الزواج لسلامة النشاء وتمتعهم بالصحة البدنية والنفسية. وهدف الوراثة هو المحافظة على الخصائص العامة للنوع والسلالة وتهدف أيضا إلى الحياة الوسطى المتزنة أي حمل الصفات القوية من المتوسط.

٢- البيئة:

تمثل البيئة كل العوامل الخارجية التي تؤثر مباشرة أو غير مباشرة على الفرد وعلى نموه منذ لحظة الإخصاب، والبيئة تسهم في تشكيل شخصية الفرد وفي سلوكه وأساليب مواجهة الحياة وهذا يعتبر دور إيجابي للبيئة.

تشمل البيئة العوامل المادية والاجتماعية والثقافية والحضارية والتعليم والطبقة والتشنة والناخ وكل هذا يؤثر إما بالسلب أو الإيجاب على شخصية الفرد.

ويكتسب الفرد أنماطاً ونماذج سلوكية وخصائص شخصيته نتيجة تفاعله الاجتماعي في البيئة التي يعيش فيها عن طريق عملية التشنة الاجتماعية، سواء في الأسرة أو المدرسة، وكذلك نتيجة تفاعله الأسرية مع الوالدين والإخوة وكذلك لوسائل الإعلام ودور العبادة وجماعة الأقران تأثير على شخصية الفرد. ومن هنا يجب الاهتمام بالبيئة الاجتماعية والثقافية والمادية والجغرافية حتى يتحقق التوافق ويكون نمو الفرد سويا في كافة مظاهره ومراحله.

ومن الصعب الفصل بين الوراثة والبيئة من الناحية النظرية فهما وجهي لعملة واحدة يؤثر كل منهما في النمو ولا يمكن فصلهما من الناحية النظرية

٣- الغدد:

لجهاز الغدد أهمية كبيرة في تنظيم النمو ووظائف الجسم، وتؤثر في السلوك بشكل واضح، كما ترتبط وظيفيا ارتباطا وثيقا بوظائف أجهزة الجسم المختلفة.

والغدد نوعان صماء (لا قوية) وقوية

وتؤثر الغدد في السلوك بشكل واضح فالتوازن في إفراز الغدد يجعل الفرد سليما نشطا، ويؤدي اضطراب الغدد إلى المرض النفسي، ولذلك يجب الاهتمام بالفحص الغددي الدوري للتأكد من سلامة إفرازات الغدد لحدوث التوافق والتمتع بالصحة البدنية والنفسية.

٤- الغذاء:

الغذاء أصل مادة تكوين الإنسان وغوه ومصدر طاقته وبدون الغذاء لا تستمر الحياة فترة طويلة، ويتأثر نمو الفرد بنوع وكمية الغذاء، ولذا يجب الاهتمام بنوع الغذاء ومكوناته بحيث يشمل كل العناصر الغذائية للحفاظ على الصحة العامة ومسار النمو والتمتع بالصحة البدنية والنفسية.

ويؤدي الغذاء غير الكافي إلى إخفاق الفرد، ويؤدي سوء التغذية إلى تأخير النمو.. كما إن الإفراط في الغذاء يؤدي إلى نتائج ضارة بالجسم، وسوء التغذية لها أيضا آثار ضارة على مستوى التحصيل وعلى الصحة العامة.

٥ - النضج:

يتضمن النضج عمليات النمو الطبيعي اللقائي التي يشترك فيها الأفراد وقد يمضى النمو طبقا للطبيعة والنضج، وكل سلوك يظل في انتظار بلوغ البناء الجسمي درجة من النضج كافية للقيام بهذا السلوك، وعلى المربين مراعاة ذلك في عمليات التعلم.

٦ - التعلم:

التعلم هو التغيير في السلوك نتيجة الخبرة والممارسة ويتعلم الفرد الجديد من السلوك بصفة مستمرة طوال حياته، ويتضمن التعلم النشاط العقلي الذي يمارس فيه الفرد نوعا من الخبرة الجديدة، ويتفاعل كل من النضج والتعلم ويؤثران معا في عملية النمو، ومعظم أنماط السلوك تنمو وتتطور بفعل النضج والتعلم معا.

عوامل أخرى تؤثر في النمو:

(أعمار الوالدين، المرض والحوادث، الانفعالات الحادة، الولادة المتعسرة، عوامل المناخ والطقس والهواء النقي)

النشاط (٢ / ٢)

يحدث النمو بطريقة تحكمها عدة مبادئ أساسية وحقائق ثابتة وقوانين عامة، ويساعد فهم هذه الحقائق والمبادئ والقوانين المربين والوالدين في فهم ظاهرة النمو، حيث يسهل عليهم التعاون مع الاتجاه الطبيعي الصحيح للنمو بدلا من أن يجاهدوا في اتجاه مضاد.

عزيزي المتدرب :



بالتعاون مع زملائك في المجموعة، اذكر أهم القوانين التي تحكم عملية النمو:

أهم المبادئ والحقائق والقوانين العامة للنمو ما يلي:

١- النمو عملية مستمرة متدرجة تتضمن نواحي التغيير الكمي والكيفي والعضوي والوظيفي


٢-

- ٣-
- ٤-
- ٥-
- ٦-
- ٧-
- ٨-
- ٩-
- ١٠-
- ١١-
- ١٢-

القوانين العامة للنمو

٢/٢

أهم المبادئ والحقائق والقوانين العامة للنمو مايلي:

- ١ - النمو عملية مستمرة متدرجة تتضمن نواحي التغير الكمي والكيفي والعضوي والوظيفي؛  فالنمو العادي عملية دائمة متصلة منذ الحمل حتى نهاية العمر.
- كل مرحلة تتوقف على ما قبلها
- لا توجد ثغرات في النمو العادي
- يبدأ النمو ثم يبدأ الضعف والتدهور
- تغيرات النمو مستمرة كما وكيفا وعضويا ووظيفيا؛ فالطفل يزداد وزنه مع تقدم العمر وجهازه العصبي يزداد تعقيدا، وكل الأجهزة تزداد حجما وتنمو وظيفيا.
- ٢ - النمو يسير في مراحل:
- حياة الفرد تكون وحدة واحدة ولكن نموه يسير في مراحل تتميز كل مرحلة منها بخصائص واضحة
- الفرق بين المراحل يظهر في منتصف المرحلة
- كل مرحلة لها مظاهر ومطالب خاصة تميزه للنمو
- ٣ - كل مرحلة من مراحل النمو لها خصائص ومظاهر مميزة

لعِب الرضيع يختلف أسلوبا وتعقيدا ونظاما ونوعية عن لعب الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة؛ فإذا لعب طفلان في مرحلتين مختلفتين ألعاب واحدة، هذا مؤشر على وجود شيء غير طبيعي لأن لعبهما يجب أن يختلف، ويجب على المربين معرفة نسبة ذكاء الأطفال بقسمة العمر العقلي على العمر الزمني ضرب ١٠٠ .

٤ - سرعة النمو في مراحلها المختلفة متفاوتة؛

- يسير النمو منذ لحظة الإخصاب بسرعة ولكنها مطردة وليست على وتيرة واحدة.

- مرحلة ما قبل الميلاد هي الأسرع ثم يبطئ النمو ثم تستقر سرعة النمو نسبيا ثم تحدث تغيرات سريعة وقوية في المراهقة ثم تهدأ السرعة ثم تأتي مرحلة الشيخوخة فيبدأ التدهور.

٥ - المظاهر العديدة للنمو تسير بسرعات مختلفة؛

- لكل مظهر من مظاهر النمو سرعته الخاصة به

- يختلف معدل النمو من مظهر لآخر

- لا تنمو أجزاء الجسم بسرعة واحدة وكذلك الوظائف، ويجب مراعاة ذلك في التلريس

٦ - النمو يتأثر بالظروف الداخلية والخارجية؛

تتأثر سرعة النمو وأسلوبه بالظروف الداخلية والخارجية ومن الظروف الداخلية التي تؤثر على النمو: الوراثة ومن الظروف الخارجية: البيئة والتغذية وأسلوب التنشئة.

٧ - الفرد ينمو داخليا كليا؛

- يستجيب الفرد ككائن كلي، فهو ينمو نموا داخليا كليا .

- مصدر نمو الفرد هو الفرد نفسه، فهو ينمو من الداخل لا الخارج.

- السلوك سلوك كلي يصدر عن الفرد.

٨ - النمو عملية معقدة؛

- النمو مظهر عام معقد مظهره متداخلة ومرتبطة فيما بينها

- لا يمكن فهم مظهر بعيد عن المظاهر الأخرى، ويجب أن ننظر للفرد على أنه كل لا يتجزأ والفصل يجب أن يكون للدراسة فقط.

٩ - الفروق الفردية واضحة في النمو؛

- يختلف الأفراد فيما بينهم من حيث سرعة النمو كما وكيفا، والأغلبية تتجمع نحو المتوسط والذين يوجدون في الأطراف هم قلة.

- معدل النمو يختلف من طفل لآخر.

١٠ - النمو يسير من العام إلى الخاص، ومن الكل إلى الجزء؛

- يسير النمو من المجمال إلى المفصل ومن اللاتمايز إلى التمايز

- فالطفل يتحرك بكل جسمه ثم باليدين ثم باليد الواحدة وهكذا، ويتم ذلك أيضا في النمو الحركي والعقلي
- ولذلك يجب تعليم الطفل العبارة قبل الجملة والجملة قبل الكلمة والكلمة قبل الحرف
- ١١ - النمو يتخذ اتجاهها طويلا من الرأس إلى القدمين؛
- يتجه النمو في تطوره العضوي والوظيفي اتجاهها طويلا من الرأس إلى القدمين
- وظائف الأجزاء العليا من الجسم تسبق الأجزاء الوسطى والسفلى منه
- لذا فالأجهزة الهامة في الفرد تنمو قبل الأجهزة الأقل أهمية
- ١٢ - النمو يتخذ اتجاهها مستعرضا من المحور الرأسي للجسم إلى الأطراف الخارجية؛
- يتجه النمو في تطوره العضوي والوظيفي اتجاهها مستعرضا من الجذع إلى الأطراف فأجهزة التنفس والمضم تسبق النمو الخاص بالأطراف.
- ١٣ - النمو يمكن التنبؤ باتجاهه العام؛
- من الممكن التنبؤ بالخطوط العريضة لاتجاه النمو والسلوك لان النمو يسير في نظام وتتابع في الظروف العادية
- ١٤ - الطفولة هي مرحلة الأساس بالنسبة للنمو في مراحلها التالية؛
- الطفولة هي أساس بناء الشخصية، ففيها يوضع أساس السلوك، ولذلك فالنشئة الأسرية لها دور كبير وأهمية بارزة
- السلوك قابل للتعديل والتغيير والضبط عن طريق التوجيه والإرشاد
- ١٥ - توجد فترات حرجة في مسار النمو؛
- قد يمر النمو بفترات حرجة يكون فيها حساسا بدرجة أكبر للعوامل المؤثرة .
- إذا مرت الفترات الحرجة بسلام وتحققت فيها مطالب النمو كان خيرا، أما إذا تعرض النمو لمؤثرات وأحوال غير عادية تعرض الطفل للاضطراب.
- ١٦ - توجد معتقدات تقليدية عن النمو؛
- وهي من الفولكلور وقد تؤثر في النمو، علماً أن بعضها غير دقيق، ومعظمها مأخوذ من الخبرة
- ومنها الأساليب المستخدمة في العمم والإنجاب والحمل والولادة والرضاعة والفتام والطفل الوحيد والأكثر والأصغر.
- وهذه المعتقدات إذا صدقها العلم كانت مرشدا سليما للنمو، أما إذا كانت خاطئة وخرافية كانت ضارة جدا ومؤثرة على النمو.

الوحدة الثالثة (نظريات النمو)

نظرية فرويد

٣/١

تعددت نظريات النمو ولا توجد نظرية واحدة كاملة تماماً تعتمد عليها في دراستنا لعلم نفس النمو.



نظرية فرويد (مراحل النمو النفسجنسي)

- أكد فرويد على وجود طاقة غريزية هي الشبق (الليبدو) وهي قوة حيوية وطاقة نفسية مشوبة برغبة جنسية ويتحرك الشبق ويؤثر على السلوك
- ومفتاح فهم السلوك عند فرويد هو: تحديد مركز الليبدو، وهي تتركز في مناطق مختلفة من الجسم في مراحل النمو المختلفة، وأهم المراحل هي:
أ - المرحلة القميّة

تغطي هذه المرحلة السنة الأولى من عمر الطفل، ويحدث الإشباع عند الطفل في هذه المرحلة من استئثار الشفاه واللسان والفم، ويكون سلوك المص هو المصدر الرئيسي للذة، وإذا لم يتم الإشباع الفمى في هذه المرحلة بشكل مناسب فقد يطور الطفل عادات كمص الإصبع أو قضم الأظافر أو التدخين في مراحل لاحقة من حياة الطفل.

ب - المرحلة الشرجية:

خلال العامين الثاني والثالث من حياة الطفل تصبح المنطقة الشرجية مركز اهتمام الطفل الجنسية، حيث يتزايد وعى الطفل بالذلة الناجمة عن حركة الأمعاء على الأغشية المخاطية للمنطقة الشرجية وتتحقق اللذة من خلال إشباع الحاجة الحيوية للتخلص من الفضلات
ويرى فرويد أن بعض الخصائص التي يتمتع بها الفرد في مراحل لاحقة من حياته كالعناد والبخل تنبع من الخبرات التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة.

ج - المرحلة القضيبية:

تغطي هذه المرحلة الفترة الزمنية بين ثلاث إلى ست سنوات من عمر الطفل، ويحصل الأطفال في هذه المرحلة على المتعة والذلة من خلال إثارة الأعضاء التناسلية، حيث يعيش الأطفال الذكور (عقدة أوديب) فمّن وجهة نظر فرويد يطور الطفل مشاعر جنسية نحو أمه ولكنه يدرك أن أباه منافس قوى له، لذا تتطور لديه عقدة الخوف من الخصى على يد أبيه، ولحل هذه العقدة يتبنى الطفل مبادئ ومثل أبيه فيتطور لديه الأنا الأعلى. أما عند الإناث فيعتقد فرويد بوجود (عقدة الكترا) حيث تطور الإناث مشاعرهن نحو الأب ولكنها تخشى العقاب

على يد أمها، ويتم حل هذه العقدة من خلال تعاطف البنت مع أمها وتبنيها للقيم والمثل التي تحترمها الأم فيطور لدى الإناث الأنا الأعلى.

د - مرحلة الكومن:

تغطي هذه المرحلة الفترة ما بين السنة السادسة وسن البلوغ، ففي هذه الفترة تبدأ الأزمة القضيبية وتراجع الاهتمامات والمشاكل الجنسية، وتسمى هذه المرحلة بمرحلة الكومن بسبب الهدوء الجنسي، وهي تعتبر فترة توقف في تطور الجنس، وتبدأ بعملية واسعة وحادة من الكبت. وخلال هذه المرحلة التي يقوم فيها الطفل بإخاد الحوافز الجنسية يكرس وقته وطاقته للتعلم والأنشطة البدنية والاجتماعية، ويتحول مصدر اللذة من الذات للأفراد الآخرين عندما يصبح الطفل مهتماً في تكوين الصداقات مع الآخرين.

هـ - المرحلة التناسلية:

يرى فرويد أن هذه المرحلة تغطي المراهقة فابتداءً من البلوغ تصبح مهمة الفرد تحرر نفسه من أبويه، وبالنسبة للذكور فإن ذلك يعني أن يتخلص من ارتباطه بأمه، وأن يجد امرأة خاصة به، ويحرر نفسه من سيطرة أبيه عليه. أما البنت تسعى إلى أن تفصل هي أيضاً عن الأبوين، وتقيم حياتها الخاصة، وهذه الاستقلالية يرى فرويد أنها لا تتم بسهولة بسبب الاعتماد على الوالدين لسنوات طويلة. كما يرى فرويد التغيرات التي تحدث في فترة المراهقة لا تحدث عند الجنسين بالطريقة ذاتها، باعتبار أن الهدف الجنسي الجديد يعطي كلاً من الجنسين وظائف مختلفة، وإذا كان التطور ناجحاً في هذه المرحلة وغيرها من المراحل السابقة فإنه يقود إلى الزواج والنضج الجنسي وإنجاب الأطفال وتربيتهم.

وتحدث فرويد عن التثبيت وعن التوحيد (التوحد الاتكالي وهو اعتماد الرضيع على أمه والتوحد الدفاعي وهو ما يقصد به عقدة اوديب والكترا). كما تناول فرويد في نظريته مستويات الشعور وهي:

- الشعور: الشعور هو كل ما يعيه الفرد في لحظة معينة
 - ما قبل الشعور: هو الذكريات المخزونة والتي يمكن استدعاؤها.
 - اللاشعور: وهو أكبر المستويات ويتكون من الذكريات التي تؤثر في السلوك، ولا يمكن استدعاؤها، ولكنها تظهر في الأحلام وزلات اللسان.
- وتناول فرويد أيضاً في نظريته مكونات الشخصية وقسمها إلى :

- **الهو:** هو مصدر الليدو (الشيء) وهو لاشعوري ولا منطقي ويوجهه مبدأ اللذة
- **الأنا:** هو شعوري جزئياً ولا شعوري جزئياً، وظيفته ضبط الهو، ويحكمه مبدأ الواقع وهو الجهاز الإداري للشخصية
- **الأنا الأعلى:** هو يمثل الضمير ويضم القيم الدينية والأخلاقية ويؤثر على السلوك.

- ويرى فرويد أن الفرد يتغلب على صراعاته عن طريق حيل الدفاع ومنها ما يلي:
- الكبت: يقصد به كبت الخبرات المؤلمة ودفعها إلى حيز اللاشعور حتى تنسى.
 - التكوين العكسي: يستخدم لضبط الرغبات المهددة حيث يقوم الفرد بأشكال سلوك عكس المسح لديه، فالفرد حين تلح عليه الرغبات الجنسية تجده يبالغ في سلوك التدين.
 - الإسقاط: حيث يلقي الفرد السلوك الذي لا يعجبه في نفسه على الآخرين.
 - الإعلاء: يتضمن تحويل الطاقة الشبقية من موضوعات الجنس إلى أنشطة مقبولة اجتماعياً ولا علاقة لها بالجنس.
 - التبرير: يقصد به تفسير السلوك الفاضل أو الخاطئ بطريقة مقبولة ومعقولة.
 - الإزاحة: يقصد به توجيه العدوان نحو موضوعات أو أشخاص غير التي سببت الإحباط.
 - النكوص: هو رد فعل للإحباط حين يرتد الفرد ويعود إلى سلوك غير ناضج كان يشبعه في مراحل سابقة من النمو.

النشاط (٣ / ١)

عزيزي المتدرب:



بالتعاون مع زملائك في المجموعة ، بعد التعرف على أفكار نظرية فرويد ، اذكر بعض التطبيقات

التربوية لهذه النظرية .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

نظرية بياجيه (مراحل النمو المعرفي)

ركز بياجيه على النمو المعرفي واهتم بدراسة نمو المفاهيم الأساسية عند الطفل، مثل: مفهوم الأشياء والزمن والمكان ومفهوم العدد وينظر بياجيه إلى التطور المعرفي من زاويتين، هما: البنية العقلية والوظائف العقلية، ويرى أن التطور المعرفي لا يتم إلا بمعرفتهما ويشير البناء العقلي إلى حالة التفكير التي توجد لدى الفرد في مرحلة تطوره، أما الوظائف فتشير إلى العمليات التي يلدجاً إليها الفرد عند تفاعله مع مثيرات البيئة التي يتعامل معها.

مبادئ نظرية بياجيه:

- الإنسان يرث رغبتين هما التنظيم والتكيف .
- العمليات المعرفية تحول الخبرات إلى شكل يمكن للطفل استخدامه في التفاعل مع المواقف الجديدة.
- العمليات العقلية العليا تسعى إلى تحقيق التوازن.
- الطفل لكي ينقل الخبرات إلى معرفة يمر بعمليتين هما الاستيعاب والتواءم وذلك لتغيير بناء المعرفة لديه
- عندما يستوعب الطفل الخبرات ويتواءم معها يظهر لديه نمط سلوكي منظم يعرف باسم النظام الذي يسير عليه الفرد وهو يتعلم ويأكل ويلعب.
- البناء المعرفي يكمن وراء السلوك.

مراحل النمو عند بياجيه:

- أ- المرحلة الحسية الحركية (من الميلاد - العام الثاني) وتتميز بما يلي :
 - يمارس الطفل أفعال بدائية ولا يفرق بين الذات والعمليات الأخرى
 - ردود فعل أولية (بداية التأزر بين اليد والفم)
 - القيام بسلوك مألوف للتعامل مع المواقف الجديدة
 - اكتشاف طرق جديدة لحل المشكلات وبداية التخيل والكلام
- ب- المرحلة قبل الإجرائية (ما قبل العمليات من ٢-٧ سنوات) وتتميز بما يلي :
 - تأزر بين التنظيمات ونمو اللغة والتفكير
 - تكون المعرفة لها أربعة محددات هي التركيز وعدم الثبات والتركيز على العناصر الثابتة وعدم إمكانية الفكر للعكس (أي عدم إمكان فهم كيف أن الشيء قد يتغير ثم يعود إلى حالته الأصلية)
- ج- مرحلة العمليات الحسية (الإجراءات المادية من ٧-١١) وتتميز بما يلي :
 - تصنيف الأشياء المادية المحسوسة.

نظرية أريكسون

٣/٣

نظرية أريكسون: النظرية النفسية الاجتماعية



تناول نظرية أريكسون الدوافع الحيوية والانفعالات ولقد بنى أريكسون نظريته على مبادئ التحليل النفسي ووازن بين مراحل النمو النفسي الاجتماعي وبين مراحل نمو النفس الجنسية ويرى أريكسون أن نمو الشخصية هو نتاج نمو مكوناتها في ثمان مراحل من الطفولة إلى الشيخوخة وكل مرحلة بمثابة نقطة تحول تتضمن أزمة نفسية اجتماعية يعبر عنها اتجاهان: أحدهما يتضمن خاصية مرغوبة، والآخر يتضمن خطراً. وقد أكد أريكسون على أن الأزمة النفسية الاجتماعية يجب أن تحل قبل أن ينتقل الفرد بنجاح إلى المرحلة التالية:

مراحل النمو النفسي الاجتماعي:

أ - مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة (العالم الأول)

إذا حصل الرضيع على إشباع حاجاته الأساسية فيشعر أن العالم آمن حوله، ويشعر بالثقة، ويتق في نفسه، وفي طاقاته وفي والديه، وإذا فشل الرضيع في ذلك وكانت الرعاية غير كافية أو سيئة ينمو لديه الخوف وعدم الثقة.

ب - مرحلة التحكم الذاتي مقابل الشك (٢ - ٣ سنوات)

ينمو لدى الرضيع الضبط العضلي ويتحرك ماشياً ويتدرب على الإخراج، ويحتاج إلى الحزم، ويؤدي هذا الشعور بالإرادة، والفشل في تحقيق التحكم الذاتي والرعاية الزائدة ونقص المساندة يؤدي ذلك إلى شعور الطفل بالخجل والشك في الذات والشك في الآخرين.

ج - مرحلة المبادرة مقابل الذنب (٤ - ٥ سنوات)

يتعلم الطفل مهارات ومعلومات ويركز على النجاح وإذا أعطى الحرية وأجبت أسئلته فإن ذلك يؤدي إلى المبادرة، وإعاققة النشاط وعدم الإجابة على أسئلته واعتبارها مصدر ضيق يؤدي إلى الشعور بالذنب.

د - مرحلة الاجتهاد مقابل القصور (٦ - ١١ سنة)

ينمو لدى الطفل الشعور بالاجتهاد والمثابرة في المدرسة ويكتسب التعاون وعن طريق التشجيع يتعلم المثابرة والاجتهاد. وخطر هذه المرحلة مزدوج فمن ناحية قد يتعلم الطفل تقييم الإنجاز في العمل مفتربا عن رفاقه بسبب سلوكه التنافسي، ومن ناحية أخرى إذا حدد النشاط ومنع وتلقى نقداً سلباً فقد يشعر بعجزه عن أداء الأعمال المطلوبة منه وينمو لديه شعور بالقصور يمنعه من المحاولة.

هـ - مرحلة الذاتية مقابل تشوش الدور (١٢-١٨ سنة)

يكون المراهق في مرحلة تساؤل تصاحب نموه الجسمي ونضجه الجنسي ومن خلال تحقيق الذات وتحديد الهوية والاهتمامات يحقق المراهق ذاته. وقد يهدد المراهق تشوش الدور إذا شعر بعدم إثبات ذاتيته، ولكي يعوض ذلك التشوش في الدور فقد يلجأ المراهق إلى التعلق ببطل أو شخص مثالي لكي يحقق ذاته. ان نقص القدوة على تحقيق الذات خاصة فيما يتعلق بالأدوار الجنسية والاختيار المهني يؤدي إلى تشوش الدور.

و - مرحلة التواد مقابل الانعزال (الرشد المبكر)

يحاول الراشد أن يربط ذاته بشخص آخر وتزاوج من الجنس الآخر ويتحمل مسؤوليات الراشد وتمسو العلاقات الجنسية الحقيقية مع الخيوب، وإذا تجنب العلاقات الحميمة بسبب الخوف من تهديدها لذاته ينتج عن ذلك الانعزال والاستغراق في الذات.

ع - مرحلة التولد مقابل الركود (الرشد الأوسط)

تظهر القرارات والمشاعر الوالدية والإنتاج والابتكار، ويبدأ الراشد في هذه المرحلة في خيرة التولد في القرارات والمشاعر نحو الوالدية، ويعتبر التولد أساس هذه المرحلة والراشد في هذه المرحلة ينتج اهتمامه إلى رعاية وإرشاد الجيل التالي والعمل والإنتاج والابتكار. والشخص الذي لا يعمل ذلك أي الذي لا يراعى ولا يرشد الأجيال القادمة ولا يسهم في الإنتاج يصبح راكدا جديبا مهتما بذاته فقط.

غ - مرحلة التكامل مقابل اليأس:

في الشيخوخة إذا تقبل المسن حياته وعجزه ومرضه وخروجه إلى التقاعد وفقد الزوجة/الزوج يؤدي ذلك إلى التكامل والتماسك وتماسك الأنا يكشف عن الحكمة. أما عدم تماسك الأنا والشعور بأن الوقت فسات ولا يمكن تعويض الفرص التي فاتت فإنه يؤدي إلى اليأس والخوف في آخر مراحل الحياة.

النشاط (٣ / ٣)

عزيمي المتدرب :



من خلال شرح نظرية اريكسون ، وضح التطبيقات العملية لها .

.....

.....

.....

.....

.....

نظريات النمو

نشاط إثنائي (١)

عزيزي المدرب :



من خلال دراستك لنظريات النمو الثلاث ، اكتب تعليقك على هذه النظريات .

.....

ملاحظة : إجابة النشاط الإثنائي في الملاحق (ملحق رقم ١)

الوحدة الرابعة (مرحلة قبل الميلاد)

مراحل الحمل

٤ / ١

يحدث الحمل عادة في جسم المرأة، حيث منحها الله شرف حمل الإنسان سواء كان ذكراً أو أنثى داخل جسمها تسعة أشهر، لتكون هي من تمنحه مفاتيح الحياة وتحافظ عليه، بعد أن خلقت حواء من ضلع آدم عند بداية الخلق.



ويحدث الحمل في الجهاز التناسلي لدى المرأة، وبداية يجب أن تتكون بويضة في أحد المبيضين ليتمكن الحيوان المنوي " النطفة " من تلقيحها.

فإن بويضة ما تبدأ مرحلة النضوج في أحد المبيضين، مما يؤدي بدوره إلى مرحلة الإباضة: أي إطلاق البويضة من العضو الشبيه بالكسولة الذي يحتويها، ويسمى " الجريب " أو " الخويصل " وبعد بدء العادة الشهرية بأسبوعين، تصبح الخويصلة المحتوية للبويضة ناضجة، وفجأة يتميز الخويصل لسبب لا يزال مجهولاً حتى اليوم، وتنتقل البويضة باتجاه سطح البيض حيث يلتقيها أنبوب فالوب. وهناك تتكاثرت البويضة لمدة ٢٤ ساعة تقريباً بانتظار إخصاب محتمل عن طريق الحيوان المنوي، فإذا لم يتم ذلك تبدأ البويضة بالذوي حتى تموت. ولكن متى تحدث الإباضة وكيف تنتقل البويضة إلى قمع فالوب؟؟ "تحدث الإباضة (نزول البويضة)، عند حلول اليوم الرابع عشر من الدورة الشهرية، تخرج البويضة مكتملة من أحد المبيضين، فيصح التلقيح ممكناً، ثم تلتقط الأضلاع الموجودة في آخر أنبوب فالوب هذه البويضة، وتدفعها داخل الأنبوب، فتبقى هذه البويضة حية مدة ٢٤ ساعة، فإذا لم يتم التلقيح أثناءها، تخرج من المهبل مع جدار الرحم أبان الطمث التالي".

بعد تكون البويضة في أحد المبيضين، فإنها تمر برحلة عبر قمع فالوب للوصول إلى الرحم يساعدها خلال هذه الرحلة بعض التراكيب في قمع فالوب لتسهيل هذه الرحلة، حيث إنه "عندما تنطلق البويضة من المبيض تندفع عبر إحدى قناتي فالوب بواسطة الشراريب التي تضرب بسرعة كبيرة لتنفذ البويضة إلى داخل الرحم، التي غالباً ما يمتصها الجسد بطريقة طبيعية. وفي بعض الحالات النادرة يمكن للبويضة أن تخصب خارج الرحم، فيؤدي إلى حمل خطير. ويعتقد الناس عامة أن السائل المنوي يلتقي البويضة داخل الرحم إلا أن اللقاء يتم في الواقع عند حدود القناة، الأمر الذي يعطي البويضة المخصصة الوقت لبث رسائل هرمونية إلى الرحم لكي يستعد لاستقبالها. وإذا كانت القناة تحمل ندوباً وتشوهات جراء التهاب سابق فالبويضة المخصصة قد تبقى في القناة بدل التحرك باتجاه الرحم".

فإذا كانت هذه هي رحلة البويضة للوصول إلى الرحم، فإن هناك رحلة أخرى يقطعها الحيوان المنوي للوصول إلى هذه البويضة في قمع فالوب، حيث إنه " أثناء عملية الجماع، تحدث عملية قذف المنى عند عنق الرحم في

آخر المهبل. وبسبب ظروف تتعلق بطبيعة المهبل، فإن المني لا يبدأ رحلته باتجاه الرحم إلا بعد مضي حوالي نصف ساعة وتستغرق هذه الرحلة عموماً والتي يبلغ طولها ما بين ١٥- ١٨ سنتيمتراً انطلاقاً من المهبل وحتى أنبوب فالوب، عدة ساعات. أما في حال كان بعض المني سريعاً في عملية السباحة، فإن قطع تلك المسافة لن يستغرق منه في الظروف المواتية أكثر من نصف ساعة، أما البقية فقد تستغرق ساعات وربما أياماً، بسبب محطات الاستراحة ضمن طيات تجاويف الرحم، والجدير بالذكر أنه خلال الرحلة تتغير طبيعة المني، حيث تتأثر بالسوائل التي تملأ الرحم وعنقه وأنبوب فالوب. والصفة التي تطلق عليه أثر هذه التغيرات هي (الوسعية)، أي أن في وسعه إخصاب البويضة".

"تصل النطف إلى جوار البيضة بدفع من حركة سياطها، ولكن من ملايين النطف التي تتطلق في السباق، لا يصل سوى بعض منات إلى الجزء العلوي من البوق، حيث يحدث الإلقاح. نطفة واحدة تنجح في النهاية في إلقاح البويضة، ولكي تتمكن من ذلك تخترق برأسها الغشاء الذي يغلف البيضة. بعد دخول أول نطفة في البيضة يفرز غشاء جديد يعرف باسم "غشاء الإلقاح" يمنع إلقاح البيضة بنطفة أخرى، ولن تتمكن أي نطفة أخرى بعد ذلك من اختراق هذا الغشاء".

وبذلك تنتهي هذه الرحلة بالتقاء المشيجين الذكر و المؤنث لتكون اللافحة "الزائيجوت" وبعدها تبدأ رحلة جديدة لتكوين الجنين ، وبداية حياة جديدة، ورحلة أخرى تستمر ٩ أشهر أي ما يقارب ٤٠ أسبوعاً .

أعراض الحمل:

بعد حصول الحمل، تظهر على المرأة عدة عوارض تدل على أنها حامل، وقد تعاني مجموعة من الأعراض تؤدي إلى تغيرات تطراً على جسدها أو نفسيها، ولكن كيف تستطيع المرأة التعرف على حدوث الحمل والتأكد منه؟ تستطيع المرأة أن تعرف حملها باختيار معلمي بسيط تجريه على عينة من بول الصباح بحيث لا تكون قد تناولت مشروباً أثناء النهار أو الصباح الذي ستجري فيه التحليل. والمرأة لا تذهب إلى المعمل لإجراء مثل هذا التحليل إلا بعد انقطاع الدورة الشهرية. والحقيقة أن إجراء مثل هذا الاختيار قد لا يكون مؤكداً ويرجع ذلك إلى عدة أسباب قد تتدخل في عملية التحليل نفسها مما يؤدي إلى إفساد اليقين بحقيقة الحمل، لذلك كان من الضروري أن تنتظر المرأة إلى ما بعد انقطاع دورتين شهريتين، ثم تذهب إلى الطبيب لإجراء فحص طبي للتأكد من نتيجة التحليل المعلمي.

وهناك دلالات تظهر على المرأة تدل على أنها حامل سواء كان ذلك في بداية الحمل أو في الشهور الأخيرة منه .
الدلائل الأولى للحمل : تشير التغيرات التالية إلى أن المرأة حامل، وقد تلاحظ أياً منها، ولكن تشعر المرأة بأنها حامل حيث يتولد لديها شعور بأن جسمها على غير طبيعته

- عدم حلول الطمث في أوانه .
- الشعور بالضعف والدوار .
- زيادة في التصريف المهلي الطبيعي .
- حاجة متكررة للتبول .
- ظهور طعم معدني غريب في الفم .
- حدة في الانفعالات الناتجة عن التغيرات الهرمونية .
- الشعور بالغثان مع التقيؤ في أي ساعة من ساعات النهار .
- عدم اقتصار الشعور بالتعب على المساء بل يتواصل خلال النهار .
- الشعور بنفور شديد من بعض الأمور كالقهوة والتدخين .
- الشعور بتضخم الثديين وحساسية اللمس مما يؤدي إلى حكاك بسيط .

وكذلك تكشف المرأة الحامل مدى شراحتها مع ازدياد حالة الغثان التي تصيب الحامل في الأشهر الأولى من الحمل وقد يعود ذلك إلى نقص نسبة السكر في الدم، والتي تنخفض مع كل وجبة، إضافة إلى ذلك هناك "اعراض الوحام" الذي يصيب المرأة الحامل بسبب التفاوت في نظام الطعام العادي والذي قد ينصب على بعض أنواع الأطعمة الغريبة، مثل الحار والخردل، إضافة إلى بعض الصعوبات التي تواجه الحامل مثل وجع الظهر أو الرغبة المتكررة في التبول .

هذه بعض الأعراض التي تظهر على الحامل في الأشهر الأولى من الحمل ولكن "مع اقتراب موعد الولادة هناك أعراض أخرى تظهر في الشهور الأخيرة للحمل . ويمكن تحديد هذه الأعراض فيما يلي :

- تشعر الحامل بنقل في ساقيها وقد يكون مصحوباً بتورم خفيف، وهذا التورم إذا كان مصحوباً بارتفاع في الضغط فإن الأمر يستحق تدخل طبي .
- تلاحظ الحامل ألماً خفيفاً أسفل البطن والظهر .
- تزداد الإفرازات المهبلية، وهذه الإفرازات طبيعية إذا لم تكن لها رائحة، لو سببت قيجاً وحكة فهذا يعني أن هناك التهاباً وهو يحتاج إلى علاج طبي .

- ومع اقتراب نهاية الحمل تشعر الحامل بحرقان وألم في منطقة المعدة، فالحمل يؤدي إلى حدوث اضطرابات في الجهاز الهضمي.

هذه هي جملة من أعراض الحمل والتي تدل المرأة على حدوث الحمل، وبداية تكون حياة جديدة داخل جسمها، وربما كانت هذه التغيرات والأعراض تشبه من هذا المخلوق الجديد ولقت انتباه لكي يحصل على الرعاية اللازمة، وكي لا تقوم هذه المرأة الحامل والتي بعد ٩ أشهر سوف تصحح أماً لهذا المخلوق الضعيف بما يضره أو يسبب سلب الحياة منه.

مراحل الحمل:

- الثلث الأول من الحمل
- الثلث الثاني من الحمل
- الثلث الثالث من الحمل

الثلث الأول من الحمل:

بعد عملية الإخصاب، تبدأ مرحلة جديدة من رحلة الحمل ألا وهي تكون الجنين من الخلية المخصبة، ولكن قبل الدخول في تفاصيل تكون الجنين، فلنعرف الحمل.

"الحمل فترة تحمل خلالها الأنثى جنيناً في داخل جسمها قبل ولادته، ويبدأ الحمل بالإخصاب أي تلقيح البويضة بواسطة النطفة، وينتهي بالمخاض والولادة، وتدعى البويضة الملقحة بالزيجوت، ويدوم الحمل حوالي تسعة أشهر لمعظم النساء".

و"يسمى الزيجوت الآخذ في النمو المضغة خلال الشهرين الأولين من الحمل، وبعدها تسمى الجنين، وخلال الأسبوع الثاني من الإخصاب تلتصق الأغشية المحيطة بالمضغة بطانة الرحم. وتمكن المشيمة المضغة من العيش داخل جسم الأم. وينتقل الغذاء والأكسجين إلى المضغة أو الجنين عبر مجرى الدم عند الأم".

والآن لتحدث عن تفاصيل نمو الخلية خلال الأسابيع الأولى القليلة بعد الإخصاب. خلال الأسابيع الأربعة الأولى: بعد الإخصاب تبدأ الخلية المتكونة "الزيجوت" بالانقسام على الفور وتواصل انقسامها إلى مزيد من الخلايا خلال هبوطها إلى الرحم عبر قناة فالوب، وتصل إلى الرحم في نحو اليوم الرابع من التلقيح. وتكون البويضة عندها قد نمت وأصبحت كرة تحتوي على مئة خلية. يتوسطها تجويف يمثلن بسائل معين، وتبقى الأيام التالية عائمة في تجويف الرحم، وهي أصغر من أن ترى بالعين المجردة.

من الأسبوع الخامس إلى السادس: تعوم المضغة في كيس مليء بالسائل، ويتكون للطفل دماغ بسيط وعمود فقاري وجهاز عصبي مركزي وتظهر أربع بقع على الرأس تتطور لاحقاً لتغدو العينين والأذنين، كما يتكون للمضغة جهاز هضمي أولي بالإضافة إلى الفم والفك، وتتكون المعدة والصدر في مرحلة التطور، ويظهر القلب على شكل انتفاخ في مقدمة الصدر عند نهاية هذا الأسبوع يبدأ القلب بالخفقان، وتتكون الأوعية الدموية. هذا بالنسبة لنمو الخلية الملقحة في أول أربعة أسابيع بعد الإخصاب ويستمر نمو الخلية وتتوالى الانقسامات إلى أن تتحول المضغة إلى جنين في الأسبوع الثامن ويحدث في هذا الأسبوع عدد من التغيرات نذكر منها:

- تتحول المضغة إلى جنين وتتكون كل الأعضاء الداخلية الأساسية لكنها تكون بسيطة، كما أنها لا تبدو في موقعها النهائي.
- يمكن تمييز الوجه إذ يظهر للأنف قمة، أما المنخران فيبدوان في طور التشكل كما يلتحم طرفا الفك ليشكلا الفم. بالإضافة إلى أن اللسان يتكون .
- تصبح الأعضاء الداخلية للأذنين، وهي المسئولة عن حفظ التوازن وعن السمع، في طور التكون .
- تبدو أصابع اليدين والقدمين أكثر وضوحاً بالرغم من أنها تكون متصلة مع بعضها بواسطة أوتار من الجلد.
- يظهر الذراعان والساقان بارزين ويمكن تمييز كفين ومرفقين وركبتين .
- يتحرك الطفل كثيراً بالرغم من عدم إحساس الحامل بذلك حتى الآن .

وتستمر سلسلة التغيرات والتطورات في هذا الجنين، وبحلول الشهر الثالث على الحمل، يكون الجنين قد ثبت جيداً في الرحم، وتواصلت أعضاؤه والأنظمة العضوية، وبدأ الدماغ والأعضاء الحسية، بلعب دور مهم في مجرى التطورات، أما خلايا الدم، فهي تتشكل خلال مرحلة المضغة بداخل كيس المح الذي لا يلعب سوى هذا الدور، وبداخل هذا الكيس أيضاً تتشكل الخلايا الجذعية، التي تخرج منها بعد فترة من الوقت الخلايا الدموية البيضاء على اختلافها. وبعد مرور ١١ أسبوع يكف كيس المح عن لعب هذا الدور، وتنتقل المهمة إلى الكبد والطحال، كما أن مخ عظم الجنين يبدأ نفسه بإنتاج خلايا الدم . وبذا تنتهي المرحلة الأولى من الحمل بنهاية الشهر الثالث، ولكن التغيرات تستمر حتى نهاية الحمل، خلال المراحل المقبلة منه .

الثالث الثاني من الحمل:

وتتعد هذه الفترة من الشهر الرابع وحتى نهاية الشهر السادس، وتعتبر هذه الفترة أغنى فترة من حيث التغيرات التي تطرأ على الجنين، حيث إنه خلال الشهر الرابع من الحمل، ينمو الجنين من نحو خمسة سنتيمترات

إلى أكثر من عشرة (أي نحو ٢ إلى ٤ إنشات)، إلا أن وزنه يظل ضئيلاً ، ويبلغ وزنه ٢٠٠ غراماً، كما يبدأ الجنين بالتفاعل مع الأصوات منذ بداية شهره الرابع والخامس فهي إما تثير انتباهه أو تزعجه، كما أن الشعيرات تنمو فوق رأس الجنين وعلى جوانبه بشكل أخشن ، وتلونها الخلايا الحضائية. كما أن هناك عدد من التغيرات التي تطرأ على نمو الجنين ، خلال الأشهر الثلاثة هذه حيث إنه يكتمل تكون الجنين في الأسبوع ١٦ ، ويتغذى من المشيمة منذ الأسبوع ١٤ كما تحصل له التغيرات الآتية :

- ينمو شعر الحاجبان والأهداب بعد نمو الشعر على وجهه وجسده كما ينبت الشعر على رأسه.
- تكون بشرته رقيقة للغاية وشفافة فتظهر شبكات الأوعية الدموية خلالها.
- تشكل مفاصل ساقيه ويديه ويبدأ تكون عظامه كما يحرك صدره فيبدو وكأنه يتنفس.
- تنمو أعضائه الجنسية بشكل يسمح بتبين جنسه كما يصبح قادراً على مص إبهامه .
- ينمو الطفل بسرعة كبيرة كما إن قلبه ينبض بتردد أكبر من قلب أمه بمرتين .
- يتحرك بكثرة وتبدأ أسنانه بالتكون ، وكذلك ذراعه وساقاه .
- يتكون الدماغ وهو المادة الدهنية التي تحمي بشرة الجنين في الرحم.
- تنتقل المواد المناعية من الأم إلى الجنين عبر دم الأم لمساعدته على مقاومة الأمراض.
- لم يتم تخزين الدهن لذا يكون الطفل خماً خالصاً .
- تشكل غدد العرق في البشرة .
- تتكون عضلات الذراع والساق، ويقوم باستعمالها بانتظام إذ تتنابه فترات من الحركة المضمومة تشعر بها الأم ، وتقطعها فترات من الهدوء .

بات طفلك قادراً على السعال والقواق (الحازوقة)، وقد تشعر الأم بفواقه فيبدو وكأنه حركة قرع. خلال هذه الفترة من الحمل ، تطرأ تغيرات على نمو حواسه وأحاسيسه حيث تبدأ في الظهور والتطور و يأخذ وضعه في رحم أمه.

"يغدو الطفل إنساناً واعياً ذا مشاعر وتجارباً مع محيطه، بالإضافة إلى نموه العضوي، يأخذ وضعه في الرحم وهو متقوس بحدّة على ذاته، يتوسد كيس المياه الذي يحيط به ، يعتمد كلياً على المشيمة لتأمين الطعام والأكسجين والتخلص من فضلاته، يبدو مشابهاً لوليد حديث ويتصرف مثله. البصر: مازال جفناه مغلقين ، لكنهما يفتحان مع حلول الأسبوع ٢٨ فيتمكن عندها من الرؤية ومن فتح عينيه وإغلاقهما .

السمع: بإمكانه سماع صوتك، وإذا كان نائماً فإن الأصوات الصاخبة توقظه، إنه يفضل بعض هذه الأصوات على غيرها مظهراً ذلك بتحركاته، كما إنه يجفل لدى سماعه ضجيجاً مفاجئاً.

المص والابتلاع والتفسي: إنه يمص إبهامه، ويتلع الماء الدافئ (سائل السلي) الذي يحيط به ويطرحة من جسده بولاً، وقد يشرب أحياناً الكثير من هذا السائل فيصاب بالفواق، كما أنه يقوم بحركات تنفسية، متمرناً بذلك على الحياة خارج الرحم.

التذوق: تتشكل براعم التذوق لديه، فيصبح بإمكانه الاستجابة للمذاق الحلو أو المذاق اللاذع أو المر عند حلول الأسبوع ٢٨.

تعابير الوجه: إنه يقطب حاجبيه وبحول عينيه ويصر شفثيه ويفتح فمه ثم يفلقه

نظام إمداد الحياة: يتغذى الطفل بواسطة المشيمة، ويحميه سائل السلي الدافئ الذي يتغير مرة كل أربع ساعات، كما أن هذا السائل ينظم حرارة الطفل ويقيه العدوى والصدمات المفاجئة

التحركات: إنه يركل ويلكم ويتقلب بحركة شقلبة، كما أنه يقبض يديه.

نماذج النوم: ينام ويستيقظ عشوائياً وقد يكون في قمة حيويته عندما تحاولين النوم.

الشخصية: يغدو قسم الدماغ المختص بالشخصية والذكاء كثير التطور خلال الشهر السابع وهذا ما يساعد على التكوين السريع لشخصية.

تعتبر هذه بعض التغيرات أو التطورات التي تحصل لحواس الجنين وإحساسه خلال الثلث الثاني من الحمل، فينمو الطفل جسدياً إضافة إلى نمو إحساسه وحواسه.

الثلث الثالث من الحمل:

تمتد الفترة الأخيرة من الحمل خلال ثلاثة أشهر الأخيرة، أي الشهر السابع والثامن والتاسع من الحمل، وخلال كل شهر من هذه الشهر تطرأ تغيرات مهمة على الجنين تمهيداً لخروجه إلى النور، وسنحاول التحدث باختصار عن أهم التغيرات التي تحدث في كل شهر من هذه الأشهر الثلاثة:

- تكون بشرته حمراء اللون ومجعدة، ويبدأ الدهن بالاختزال تحتها. يلاحظ حصول تطورات لافتة في جزء الدماغ المتعلق بالتفكير؛ إذ أصبح أكبر حجماً، وأكثر تعقيداً، مما يجعل الطفل في الشهر السابع يشعر بالألم ويستجيب له على نحو مماثل تصرف الوليد الحديث.
- يمتلك الطفل عدداً من براعم التذوق يفوق ذلك الذي يملكه منها عند الولادة، لذا فحاسة التذوق عنده تصبح حادة.

- لا تكون رنتاه قد اكتملت كلياً، فهما محتاجان إلى تكوين مادة تدعى الفاعل السطحي " السورفاكتان " ، تتمعهما من الإنخماص بين النفس والآخر".
- الشهر الثامن :
- يشابه الطفل الآن مظهره عند الولادة، لكنه يبقى بحاجة، إلى القليل من السمنة
- بات بإمكانه الآن تمييز النور من الظلمة .
- من المرجح أن يتقلب الآن، بحيث يصبح رأسه نحو الأسفل استعداداً للولادة".

تعتبر هذه أهم التغيرات التي تطرأ على الجنين في الشهرين السابع والثامن، قبل دخوله إلى الشهر التاسع، والذي تقسم التغيرات فيه إلى قسمين ، القسم الأول يمكن إجماله في بداية الشهر التاسع، أما التغيرات الأخرى فتحدث عند نهاية الشهر التاسع قبيل الولادة، وهذه التغيرات هي التي تهيئ الطفل للولادة وبداية المخاض.

الشهر التاسع :بداية الشهر التاسع :

- رأس الجنين يهبط نحو الحوض استعداداً للولادة.
- تنمو أظافر رقيقة على أصابع يديه وقدميه.
- إذا كان غلاماً فإن خصيته تبدو بارزتين.
- يكتسب ٢٨ غراماً يومياً على مدى الأربعة الأسابيع المقبلة .

نهاية الشهر التاسع:

- يختفي أكثر الشعر الزغبي على الرغم من أن قليلاً يبقى على كتفيه وأطرافه.
- يكون مغطى بالدماء "الطلاء الذهني" أو يوجد بعض منه في ثنايا بشرته.
- تتجمع مادة قائمة تدعى العقى (غانط الجنين) في أمعانه، وتطرح في أول تبرز له بعد الولادة".

وهذه هي أهم التغيرات التي تحدث له من أول يوم في رحم أمه وحتى خروجه مختصرة، حيث إن الإبحار في هذا المجال صعب وشائك، كما أنه مازال هناك الكثير مما يجمله العلماء في تكوين الجنين البشري، ومازال العلم في تطور مستمر ومحاولات دائمة لكشف الغموض عن هذا الموضوع الذي يحير الكثير من الناس، والذي يدل على عظمة الخالق عز وجل وقدرته في خلقه، فسبحان الله على ما أبدع وخلق

النشاط (١ / ٤)

قال الله تعالى : (هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا اله إلا الله هو العزيز الحكيم) تتجلى قدرة الخالق سبحانه وتعالى وتوضح معجزة النمو في مرحلة ما قبل الميلاد، فلينظر الإنسان كيف يبدأ نموه من خلية واحدة تنمو وهي في قرار مكين إلى عدة بلايين من الخلايا المتميزة المتخصصة، وعلينا أن نعرف أنه من أجل البشرية ونمو الحضارة واطراد التقدم يجب الاهتمام بتحقيق أفضل الظروف للنمو منذ اللحظة الأولى للإخصاب، ولا شك أن هذه المرحلة لها أهمية كبيرة في تحديد مستقبل مسار النمو النفسي للفرد و مرحلة ما قبل الميلاد ذات أهمية خاصة لأنها مرحلة التأسيس، فهي مرحلة وضع الأساس الحيوي للنمو النفسي وهذه المرحلة تحبر طفرة في النمو

عزيزي المدرب :

بالتعاون مع زملائك في المجموعة ، اذكر كيف يتم التعامل مع مراحل الحمل .



.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

مراحل الولادة

٤/١

مراحل الولادة



هنا تصل الحامل إلى نهاية الرحلة مع الحمل ، ويخرج الطفل إلى العالم ، بعد أربعين أسبوع قضاها

داخـــــــــــــــــل رحمـــــــــــــــــ أمه .

تتقسم عملية الولادة إلى ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى:

تبدأ من عملية الولادة وحتى التوسع الكامل لعنق الرحم، وهي أطول المراحل حيث تستمر في بعض الحالات إلى ٢٤ ساعة حيث تبدأ عضلات جدار الرحم بالتقلص تدريجياً حيث تحدث هذه التقلصات كل ١٥ إلى ١٠ دقائق خفيفة ثم تزداد شدة وسرعة مع تقدم عملية الولادة.

المرحلة الثانية:

تستمر من حصول التوسع الكامل لعنق الرحم وحتى الولادة، وتستمر عادة حوالي ساعة إلى ساعتين وتنتهي هذه بولادة الطفل حيث تخف بعدها الآلام بدرجة كبيرة .

المرحلة الثالثة:


هي مرحلة ولادة المشيمة ولا تتميز هذه المرحلة بحدوث آلام شديدة. ولكن ما الذي يحصل داخل الرحم خلال هذه المراحل ، وكيف يخرج الطفل وكيف تكون ردة فعل الرحم لهذه التغيرات التي تطرأ عليه ؟ يدفع الرحم المتقلص الجنين على مرحلتين : الأولى يتوسع فيها عنق الرحم والثانية يدفع فيها الجنين إلى قناة الولادة . حيث إنه خلال المرحلة الثانية من الحمل يدور رأس الجنين بحيث يأخذ وضعاً معيناً، وعندما يخرج الرأس من المهبل فإنه يدور مجدداً لكي يسهل خروج الكتفين من الفتحة. وخلال هذه المرحلة الثانية الصعبة تكون التقلصات على أشدها بحيث تأتي كل دقيقتين أو ثلاث دقائق، وتستمر نحو الدقيقتين. أما المرحلة الثانية وبعد ولادة الجنين يعود الرحم إلى التقلص مجدداً، وتفصل المشيمة والكيس الأمنيوي باتجاه

المهبل ، حيث يتم سحبها منه بعناية فائقة.

وفي كل الأحوال يمكن إجمال عملية الولادة وما يحدث خلالها في مجموعة من النقاط حتى يخرج الطفل :

- يتحرك رأس الطفل مقترباً من فتحة المهبل، ويمكن رؤية الانتفاخ عندما يضغط الطفل على قاع الحوض. وسرعان ما يرى الرأس نفسه، وهو يتقدم عند كل تقلص وربما يتراجع قليلاً مع تلاشي التقلص.
 - عندما يتكامل الرأس (ترى قيمته)، يطلب منك الطبيب التوقف عن الدفع، لأنه إذا تمت ولادة الرأس بسرعة، قد يتمزق الجلد ، لذا على المرأة التي تلد أن تسترخي، وتلث لهاً سريعاً ليضع ثوان، وإذا كان خطر التمزق جدياً، أو كان الطفل في ضيق، يجري شق للفرج ويتولد شعور بالتمزق حين يوسع رأس الطفل الفتحة المهبلية، لكنه شعور يدوم برهة قصيرة ويتبعه خدر لأن الأنسجة تكون قد مطت كثيراً.
 - يولد الرأس متجهاً نحو الأسفل، وينتفخ الطيب من عدم التفاف الحبل السري حول عنق الطفل (إذا كانت الحبال كذلك، يمكن تمرير الحبل فوق الرأس عند خروج الجسم، ثم يدير الطفل رأسه نحو أحد الجانبين ليشكل مع الكف خطأ مستقيماً، ويتم تنظيف عينيه وأنفه وفمه، ويسحب كل سائل من مجاري الهواء العليا بواسطة أنبوب.
 - يتزلق الجسد خارجاً خلال التقلصين التاليين، فترفع القابلة الطفل من تحت إبطيه وتضعه على معدة والدته، وهو ما زال مرتبطاً بالحبل السري لها، ويمكن أن يبدو الطفل مانلاً للزرقعة بعض الشيء. بينما تمتد خيوط من الدم على جلده، ومغطى بالدمام (الطلاء الذهني) وقد يسرع في البكاء. وإذا كان طبيعياً يمكن لوالدته حمله فوراً، وإلا قامت القابلة بتنظيف مجاريه الهوائية، وتقديم الأكسجين له إذا دعت الحاجة.
- وهنا تنتهي الرحلة الأكثر ألماً ، لتبدأ هذه المرأة التي كانت حامل ، مرحلة أخرى ورحلة أخرى أكثر متعة هي رحلة الأمومة وإن كانت تحمل بين طياتها الكثير من المسؤولية . ورؤية هذا المخلوق الضعيف يفجر في الأم الكثير من المشاعر والأحاسيس الغريبة والجديدة ، والأهم أنها تبذل ما في وسعها لتمنح هذا الصغير الحب والحنان وكل ما يحتاج إليه ، هذه هي الأم على الدوام .

النشاط (٤ / ٢)

. عزيزي المتدرب : 

استمعت لعرض عن عملية الولادة وأنها تمر في ثلاث مراحل ، بالتعاون مع زملائك في المجموعة ،
قم بوصف مراحل الولادة بأسلوبك الخاص

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

النشاط (٤ / ٣)

لقد أبرزت الدراسات أهمية التفاعل بين الوراثة والبيئة وأن كل منهما يؤثر على النمو بشكل عام وعلى
الجنين بشكل خاص ، ولا يمكن فصلهما عن بعضهما لأنهما وجهين لعملة واحدة.

أخي المتدرب: 

بالتعاون مع زملائك في المجموعة اشرح تأثير كلاً من الوراثة والبيئة على الجنين .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

العوامل التي تؤثر على الجنين

٤/٣

العوامل التي تؤثر على الجنين:



أولاً: العوامل الوراثية:

إضافة إلى ما سبق في الحديث عن الوراثة كأحد العوامل التي تؤثر على النمو نشير إلى بعض النواحي التي تتحدد كلية عن طريق الوراثة وأهم ما يتحدد بالوراثة ما يلي:

- جنس الطفل
- لون العينين ولون البشرة
- بعض الأمراض
- خطورة الاختلاف بين نوع دم الأم ودم الجنين من حيث العامل الريزي.

ثانياً: العوامل البيئية:

- غذاء الأم:
- يجب أن يكون غذاء الأم الحامل كاملاً متنوعاً كافياً حرصاً على صحتها أثناء الحمل وضماناً لصحة الجنين لأن غذاء الجنين مصدره الأم.
- التعرض للإشعاع:

تدل الدراسات ان تعرض حوض و بطن الأم الحامل للأشعة السينية بجرعات كبيرة يؤدي الجنين ويسؤثر على الجهاز العصبي ويؤدي إلى الضعف العقلي والتشوه الجسمي وقد يؤدي إلى الإجهاض.

- العقاقير:

يتأثر نمو الجنين بإفراط الأم الحامل في تعاطي العقاقير الطبية كما ان إفراط الأم في التدخين يكون له أثر سيء على نمو الجنين.

- الحالة النفسية للأم:

تؤثر الحالة النفسية للأم بطريق غير مباشر على نمو الجنين فالخوف والغضب والتوتر والقلق عند الأم يستثير الجهاز العصبي الذاتي مما يؤثر على نمو الجنين، وشعور الأم الحامل بالخوف الشديد والتوتر والغضب يصاحبه زيادة في حركة الجنين ويؤدي ذلك إلى مخاض أطول وأصعب.

- عمر الأم:

تدل البحوث على ان السن من ٢٠-٣٥ سنة هو انسب الأعمار للحمل وان اقل من ٢٠ سنة قد يكون له تأثير في حالة عدم نضج الجهاز التناسلي للأم وأن أكثر من ٣٥ سنة قد يكون له تأثير أيضا في حالة تدهور وظيفة التناسل واحتمال التعرض للأمراض وطول المخاض وصعوبته أو حدوث الضعف العقلي عند الوليد فيما بعد.

- اتجاهات الأم:

قد يعكس اتجاه الأم الحامل نحو حملها على حالتها الانفعالية أثناء الحمل فالمرأة التي تكره أن تكون حاملا أو لا ترغب في الحمل قد تكون أكثر ميلا إلى الاضطراب الانفعالي.

- اضطرابات الحمل والولادة:

قد يحدث أثناء الحمل اضطرابات مثل الإصابة والنزيف أو تسمم الدم أو كثرة التعب والألم، هذا كله يؤدي إلى نتائج خطيرة في نمو الجنين وكذلك الولادة العسرة وإصابات الولادة والأخطاء التي تحدث في بعض حالات الولادة والولادة غير الناضجة (المتسرة) كل ذلك يؤثر على الجنين سلبا وعلى نموه

ولقد أبرزت الدراسات أهمية التفاعل بين الوراثة والبيئة وإن كلاً منهما يؤثر على النمو ولا يمكن فصلهما لأفهما وجهين لعملة واحدة.

مرحلة ما قبل الميلاد

نشاط إثرائي (٢)

عزيزي المتدرب :



من خلال دراستك لمرحلة ما قبل الميلاد ، قدم وصايا وتوجيهات تربوية للمربين للتعامل مع هذه

المراحل .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ملاحظة : اجابة النشاط الإثرائي في الملاحق (ملحق رقم ٢)

الوحدة الخامسة (مرحلة المهد)

الوليد (الميلاد - أسبوعين)

٥/١

١ مرحلة المهد:



أ- الوليد (من الميلاد إلى أسبوعين)

بسم الله الرحمن الرحيم (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون) صدق الله العظيم

في هذه المرحلة يدفع بالجنين إلى نور العالم الخارجي ليستكمل دورة نموه ويتم الميلاد وتوجد فروق بين ولادة الطفل الأول والولادات التالية، وتعتبر الولادة حدثا هاما ويجب رعاية الوليد رعاية تامة. والوليد ينتقل من بيئة الرحم حيث درجة الحرارة ثابتة لأنه يتعرض بعد الولادة إلى درجات متغيرة من الحرارة والبرودة وهو يستقل عن أمه ويبدأ في التنفس.

والولادة عملية انتقال من بيئة الرحم إلى العالم الخارجي وهي انتقال من الاعتماد الكامل على الأم إلى الاستقلال النسبي، وبعد عملية الولادة يجب ان يتم فحص طبي شامل لكل من الوليد والأم . ولا يستطيع الوليد إحداث أي تعديل في بيئته لإشباع حاجته في النمو إلا عن طريق أمه، وعلى هذا فإن عملية الأمومة لازمة لبقائه. ومع ضعف الوليد الظاهر إلا أنه يملك بعض القوى التي حياها الله إياها حتى يعيش، فضعفه يجذب الآخرين إليه ليرعوه وجاذبيته تملأ القلوب بحبته.

وعلى الوالدين أن يستعدوا نفسيا لرعاية الوليد من كافة نواحي نموه، ويمكن الاستعانة بالأخصائيين والكسب والدراسات والأفلام ومراكز التوجيه والإرشاد النفسي.

الرضاعة:

تعتبر خبرة الرضاعة تعويضا للرضيع عن الراحة التي كان ينعم بها في الرحم، وتخفيفا من صدمة الانتقال إلى البيئة الخارجية.

ولخبرة الرضاعة شقان؛ أولهما التغذية، وثانيهما؛ الخبرة الانفعالية .، أي أن إرضاع الطفل من ثدي أمه يحقق هدفين، هما الرضاعة الغذائية، والرضاعة الانفعالية؛ لما يرتبط بعملية الرضاعة من إحساس الرضيع بالسدفء وشعوره بالحب والحنان.

إن حليب الأم هو أكمل غذاء جسمي، والحب هو أشهى غذاء نفسي، والقلم وعملية المص مصدر لذة كبرى للرضيع فهنا مصدر الغذاء المشبع وهنا أيضا مصدر الإحساس بوجود الأم والشعور بحنانها والشعور بالأمن فالرضاعة ليست مجرد إشباع حاجة فسيولوجية، وإنما هي موقف نفسي اجتماعي شامل يشمل الرضيع والأم وهو أول فرص التفاعل الاجتماعي.

وكلما كان اتجاه الأم نحو عملية الرضاعة إيجابيا ملينا بالدف والحب والحنان وكانت في حالة استرخاء تام وهدوء انفعالي عميق مما ينعكس على حالة الرضيع.

وتتركز انفعالات الرضيع حول الفم كما يحدث في عض ثدي الأم أثناء الرضاعة وسحب الأم ثديها من فم الرضيع خشية أن يعضه قد يؤدي إلى فعل منعكس هو محاولة الوليد عض حلمة الثدي ويضيع مصدر الغذاء ويجرم من مصدر الدفء، وهذا يؤدي إلى تدعيم أسلوب العض لدى الرضيع ويعهد إلى اضطراب في العلاقة الاجتماعية بين الرضيع وأمه.

والرضاعة الطبيعية (حليب الأم) هي أسلم وأنفع طرق تغذية الرضيع، وتؤكد معظم البحوث أفضليتها عن الرضاعة البديلة (الصناعية)، حيث للرضاعة الطبيعية أفضلية في مظاهر النمو العقلي المعرفي خلال العامين الأولين من حياة الطفل، فحليب الأم معقم بطريقة لا مثل لها، ويحتوي على كمية من الماء تغني الرضيع عن شرب الماء كما أنه غني بالفيتامينات ودرجة حرارته ثابتة، ولا يسبب متاعب للطفل كالمص ويحسوى على عناصر المناعة الضرورية لحماية الرضيع من الكثير من الأمراض. كما أن الرضاعة الطبيعية تساعد على عودة رحم الأم إلى حجمه الطبيعي، وتحمي الأم من الإصابة بالأمراض؛ مثل الإصابة بسرطان الثدي كما أنها تحافظ على وزن الأم أثناء الرضاعة وتنظيم الحمل لدى الأم أثناء فترة الرضاعة، كما أنها تسمى الألفة والمحبة والارتباط بين الأم ورضيعها.

أما إذا رغبت الأم أو اضطرت إلى الاستعانة بالتغذية الصناعية البديلة عن الرضاعة الطبيعية فيجب مراعاة أن يكون ذلك مساعدا ولا تقصر على التغذية الصناعية بقدر الإمكان .

ومن الحالات التي يمنع فيها حليب ثدي الأم عن الرضيع عدم وجود حليب في ثدي الأم أو إصابة الأم ببعض الأمراض، وفي هذه الحالة تقدم الرضاعة البديلة للرضيع، ويجب أن يراعى في تقديمها أن يشعر الطفل بالحب والحنان أي يجب الاهتمام بالجانب الانفعالي للرضاعة.

ويجب على الأم أثناء رضاعة رضيعها أن تكون هادئة مستريحة معتدلة بدون تدليل زائد أو قسوة أو عصبية، وعليها أن تراعى عادات التغذية فيما يتعلق بعدد الرضعات المناسبة لكل رضيع، والاهتمام بمراعاة الوقت الكافي للرضاعة، ويجب على الأم الاهتمام بإرضاع الرضيع من السرسوب (الكولوستروم) في الثلاثة أيام الأولى بعد الولادة؛ لأنه غني بالأملاح والبروتينات وذلك لتقوية الجهاز المناعي لدى الرضيع.

نلاحظ مما سبق أن خبرة الرضاعة السارة تعتبر شرطا ضروريا لهدوء الرضيع انفعاليا ونمو اتجاهات اجتماعية سوية لديه، وهذا مفيد للرضيع وللأم في نفس الوقت، وفيه مصدر أمن وسعادة بالفسة للطرفين، فخبرة الرضاعة السليمة تزيد ثقة الرضيع بالعالم وتجعله متفانلا فيما بعد وأقدر على العطاء أما إذا كانت خبرة الرضاعة مشوبة بالألم والحرمات، فإن ذلك يولد مشاعر الغضب والعدوان لدى الرضيع ويؤثر على نموه فيما بعد.

النشاط (٥ / ١)



عزيزي المتدرب :

بالتعاون مع زملائك في المجموعة ، اذكر بعض الوصايا للمربين في التعامل مع الوليد

وصايا في التعامل مع الوليد (الولادة – أسبوعين) :

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -
- ٤ -
- ٥ -
- ٦ -
- ٧ -
- ٨ -
- ٩ -
- ١٠ -

ملاحظة : إجابة النشاط في الملاحق (ملحق رقم ٣)

الرضيع (أسبوعين – عامين)

٥ / ٢

ب-الرضيع(من أسبوعين إلى عامين):



بسم الله الرحمن الرحيم (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة....)

الفترة ٢٣٢

تعتبر مرحلة الرضاعة أهم مراحل الطفولة، حيث يوضع فيها أساس نمو الشخصية فيما بعد وأن هذه المرحلة والمرحلة التي تليها مباشرة (مرحلة الطفولة المبكرة) يوضع فيهما أساس الشخصية، فإذا كانت عوامل النمو

سليمة ومواتية كان نمو الشخصية سوياً، وإذا كانت عوامل النمو ذات تأثير ضار كان نمو الشخصية مضطرباً غير متوافقاً.

وهذه المرحلة تعتبر مرحلة انطلاق القوى الكامنة وهي مرحلة الإنجازات الكبيرة حيث تشهد نمواً جسيماً سريعاً وتآزراً حسيماً حركياً ملحوظاً، وفيها يتعلم الرضيع الكلام ويكتسب اللغة، ويلاحظ فيها نمو الاستقلال والاعتماد النسبي على النفس والاحتكاك الاجتماعي بالعالم الخارجي وعملية التشبث الاجتماعية والنمو الانفعالي، ويتم فيها الفطام، وفيها تنمو الذات، ويتكون مفهوم الذات الذي يعتبر الحجر الأساس للشخصية، وتعتبر هذه المرحلة أيضاً مرحلة اكتشاف العالم الخارجي وتوسيعه.

الفطام:

إن الفطام في منظار الصحة النفسية للطفل مجرد تحول في أسلوب الغذاء، فالفطام يعرف بأنه إدخال طعام خارجي مع لبن الأم، وهو بالإضافة لهذا تطور نفسي لكل من الأم ورضيعها، وهذا التطور ضروري لنمو ذاتية الرضيع وتفتح شخصيته، ودخوله إلى عالم "الذين كبروا" وراحوا يخدمون أنفسهم بأنفسهم. والطريقة المثلى للفطام بشكل عام تعتمد على التدرج، وعلى مدى شهور طويلة وليس شهر أو اثنين أو يوم أو يومين، بحيث تكون كافية لتحويل الرضيع من الاعتماد على حليب الأم أو الصناعي فقط، إلى الاعتماد على الطعام العادي في المقام الأول، ثم على حليب غير حليب الأم. وعادة يكون العمر المناسب لبداية الفطام، ما بين أربعة وستة شهور، وهذا إذا اعتمدنا التعريف السابق للفطام بكونه إدخال طعام خارجي للطفل مع لبن الأم فلا بد من التأكيد هنا على أن الرضاعة الطبيعية هي الأفضل للوليد؛ فمن أهم فوائدها الكثيرة أنها تقوي جهاز مناعته ضد كثير من الأمراض الفتاكة، إضافة إلى أنها تقوي الرابطة العاطفية بين الأم والطفل، وعند الظروف الخاصة والقاهرة؛ مثل فقد الأم أو مرضها، أو طبيعة خروجها للعمل، أو عند وجود توأم؛ تكون الرضاعة المختلطة أو الصناعية هي البديل الأنسب.

ويجب مراعاة الآتي في عملية الفطام:

- ١ - تجنب البداية خلال الشهور الصيفية؛ وذلك حتى نجنب الطفل خطر الإصابة بالنزلات المعوية.
- ٢ - يجب أن يكون الطفل بصحة جيدة، فيجب ألا تبدأ مع طفل يعاني من أي أمراض مثل المزال، أو سوء التغذية، أو النزلات المعوية، أو الحمى.
- ٣ - يجب ألا يبدأ الفطام سريعاً، دون تدرج، حتى لا يصاب الطفل بالاضطرابات الهضمية، أو النزلات المعوية.
- ٤ - مراعاة النظافة؛ وذلك لأن الطفل سينقل من مصدر واحد للتغذية سواء حليب الأم المعقم، أو الحليب

الصناعي، إلى مصادر أخرى عديدة ومتنوعة، يسهل تلوثها، ويصعب المحافظة على نظيفها، وعلى هذا يجب على الأم غسل اليدين جيدا قبل تغذية الطفل، وغسل آنية الطعام جيدا، وكذلك حفظ الطعام بعيدا عن مصادر التلوث.

٥ - الدعاء الخالص للطفل أن يقويه الله سبحانه على تجاوز هذا المعطف في حياته، وللوالدين؛ خاصة الأم، أن يعينها، ويصبرها على تحمل مشاققة الفطام.

كما يجب على الأم اتباع ما يلي:

- ١ - لا يعطي الطفل أكثر من صنف جديد في المرة الواحدة، بل تقدم واحدة بواحدة فقط. فتبديني بما يستسيغه الطفل، دون ظهور أعراض جانبية، ثم ينقل إلى الثاني، وهكذا.
- ٢ - يستمر نظام الأربع أكالات، حتى الفطام الكامل عند عمر سنة ونصف إلى سنتين.
- ٣ - الحلوى والشيكولاتة لا تعطى إلا بعد الوجبات مباشرة، حتى لا تفسد الشهية.
- ٤ - تجنب إعطاء الطفل المشروبات والماكولات المثلجة؛ لما تسببه من اضطرابات معدية ومعوية بالإضافة لاحتوائها على الكافيين الذي يسبب الأرق.
- ٥ - تجنب إعطاء الطفل الأغذية المخفوقة، للسبب ذاته، بالإضافة لاحتوائها على المواد الحافظة المضرة بنمو أجهزة الطفل مثل الكبد والكلى.
- ٦ - تجنب إعطاء الطفل لحوم الحيوانات الصدفية مثل الجمبري والكيوريا وأم الحلول، لما تسببه من الإسهال والقىء والحساسية الجلدية.
- ٧ - أفضل الفواكه المناسبة للطفل هي الكمثرى، والموز والبرتقال والتفاح؛ وذلك لأنها سهلة الهضم. ويراعى عدم إعطائها بين مواعيد الوجبات حتى لا تضعف الشهية.
- ٨ - يجب التنوع في أصناف الأكل من يوم لآخر؛ منعا للسأم وضعف الشهية.
- ٩ - تجنب تغذية الطفل دون إرادته حتى لا يكره الطعام؛ فرمما يكون به مانع مرضي مثل التهاب اللثة، أو في مرحلة التسنين، أو التهاب الحلق.
- ١٠ - حتى نهاية العام الأول؛ تجب إعطاء الطفل: حليب البقر، التوابل والبهارات، والمكسرات، وزلال البيض.
- ١١ - حتى عمر ستة شهور، يجب تجنب إعطاء الطفل: الأغذية السابقة؛ وهي التوابل والبهارات، والمكسرات، وزلال البيض، بالإضافة إلى العسل، والأطعمة الدسمة الدهنية.

كما يجب التوازن في مدة فترة الرضاعة لأن قصر المدة أو طولها يؤثر تأثيراً سلباً على نمو الطفل الانفعالي ويجب أن تفهم الأم فوائد الرضاعة للطفل، وحجب الثدي والقطام يرتبط لدى الطفل بسحب اللذة والحب ويشعره بالحرمان

ويتم القطام بسهولة ويسر إذا جاء في الوقت المناسب ويحتاج القطام من جانب الأم إلى ببطء وهدوء وصبر ولطف وفهم، أي يجب أن يتم القطام بالتدرج لكي لا يحدث مضاعفات انفعالية.. ويجب أن تعمل الأم حساباً أن القطام قد يصاحبه اضطراب انفعالي لدى الطفل وموقفها من القطام يجب أن يتسم بالهدوء والاتزان الانفعالي وتجنب القلق إزاء ما قد يصاحبه من صعوبات.

ويلاحظ أن القطام الانفعالي المصاحب للقطام الغذائي هام أيضاً من ناحية تقليل اعتماد الطفل على أمه واتجاهه نحو الاستقلال والاعتماد على النفس.

النشاط (٢ / ٥)

عزيزي المتدرب :



بالتعاون مع زملائك في المجموعة ، اذكر بعض الوصايا للمربين في التعامل مع الرضيع

وصايا في التعامل مع الرضيع (أسبوعين — عامين) :

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -
- ٤ -
- ٥ -
- ٦ -
- ٧ -
- ٨ -
- ٩ -
- ١٠ -

ملاحظة : إجابة النشاط في الملاحق (ملحق رقم ٤)

الوحدة السادسة (الطفولة المبكرة)

الطفولة المبكرة

٦/١

مرحلة الطفولة المبكرة (٣ - ٥ سنوات):



تمتد مرحلة الطفولة المبكرة من العام الثاني في حياة الطفل إلى نهاية العام الخامس، وفي أثناء هذه الفترة ينمو وعي الطفل نحو الاستقلالية، وتحدد معالم شخصيته الرئيسية، ويبدأ في الاعتماد على نفسه في أعماله وحركاته بقدر كبير من الثقة والتلقائية .

أهم مميزات هذه المرحلة:

- استمرار النمو بسرعة، ولكن بمعدل أقل من المرحلة السابقة.
- ازدياد النضج الحركي بدرجة ملحوظة، فالطفل في سن الخامسة يظهر فيه التوافق العصبي العضلي في العضلات الصغيرة الدقيقة باليدين، بحيث يستطيع استعمال القلم العريض في رسم السطور المستوية والدوائر والمثلثات .
- وفي هذه المرحلة تنمو حواسه حتى تكاد تبلغ نحوها الكامل، وبالتالي تبلغ قوة الملاحظة عنده درجة كبيرة . وتظل قدرة الطفل على التركيز والانتباه محدودة، بالرغم من إقباله على التعلم، واكتشاف العالم من حوله، ولكن الطفل يظل متمرکزًا حول ذاته، بحيث لا يستطيع رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين، مع إمكان تصوره للأشياء والأحداث وتمثلها ذهنيًا.
- الطفل في هذه المرحلة يستطيع التحكم في عملية الإخراج، بالإضافة إلى أنه يكتسب مهارات جديدة، ويكون العديد من المفاهيم الاجتماعية، ويستطيع أن يفرق بين الصواب والخطأ، والخير والشر .
- يبدأ الطفل في تعلم لغة الأم في بداية هذه المرحلة ، ويستطيع التمثيل الرمزي للأشياء مع التفكير البسيط، كلون من ألوان النشاط العقلي، كان يكون الطفل قادرًا على تقليد أصوات بعض الحيوانات، مثل: (العصفور، والقط، والكلب، والديك) إلى غير ذلك مما يحيط بالطفل من أشياء وموجودات .
- مع تعلم الطفل لغة أبويه والمحيطين به؛ تنمو قدرته على التقليد والمحاكاة، وتزداد قدرته على الكلام بسرعة أكبر تدريجيًا، حتى يستطيع التعبير عن حاجاته وانفعالاته مستخدمًا الكلام البسيط بدلًا من البكاء .
- وتيسيرًا على القارئ فسوف نعرض فيما يلي إيجازًا واضحًا لخصائص النمو التي يمر بها الأطفال في هذه المرحلة من النواحي المختلفة: النمو الجسمي - النمو الفسيولوجي - النمو الحركي - النمو الحسي - النمو الانفعالي - النمو اللغوي - النمو العقلي - النمو الاجتماعي.

أولاً : النمو الجسمي في مرحلة الطفولة المبكرة:

الأسنان: تستمر الأسنان في الظهور، ويكتمل عدد الأسنان المؤقتة فيما بين العام الثاني والثالث، وتظل الأسنان اللبنية حتى سن السادسة أو السابعة إلى أن تستبدل بما الأسنان الدائمة، ومع ذلك فأسنان الطفل اللبنية في حاجة إلى الرعاية الطبية حتى لا يصبها التسوس.

الرأس: يصل حجم الرأس في نهاية هذه المرحلة إلى مثل حجم رأس الراشد، ومع ذلك فإن الرأس والوجه تظل نسبتها أكبر بالمقارنة بأجزاء الجسم الأخرى، علي الرغم من أن معدل نمو الرأس يكون أبطأ من المراحل السابقة.

الجذع: ينمو الجذع بدرجة متوسطة، ويستمر نمو الجذع بحيث يصبح الطفل أكثر استقامة وأقل استدارة، ويبدأ الطفل في هذه الفترة في التخلص من الدهون التي تراكمت في الفترة السابقة، ويتم ذلك خلال عمليات الهدم والبناء التي تتعرض لها الأنسجة الدهنية.

الطول: يصل الطول في نهاية السنة الثالثة إلى حوالي (٩٠) سم، ثم يزداد ببطء نسبي بمعدل (٩ - ٨ - ٧ - ٦) سم خلال السنوات (٣ - ٤ - ٥ - ٦)، ويكون معدل الطول أكبر من معدل الوزن في هذه المرحلة، ويكون الذكور أطول من الإناث، وفي بداية العام الثالث يكون طول الطفل - سواء ذكر أو أنثى - (٨٤) سم تقريباً، وفي نهاية العام الخامس يكون متوسط طول الولد (١٠٨) سم ومتوسط طول البنت (١٠٧) سم، وفي نهاية هذه المرحلة يصل طول الطفل ضعف طوله عند الولادة.

الوزن: يزداد وزن الطفل بمعدل كيلو جرام تقريباً في السنة، ويكون معدل الوزن أقل من معدل الطول، ويكون الذكور أثقل من الإناث. ويصل متوسط وزن الطفل في بداية هذه المرحلة إلى (١٢) كيلو جراماً تقريباً للجنسين. وفي نهاية المرحلة يكون متوسط وزن الولد (١٨) كجم، ومتوسط وزن البنت (١٧.٥) كجم، ويصل في نهاية هذه المرحلة إلى سبعة أمثال وزنه عند الولادة.

وعلي الأم أن تعتني بصحة طفلها، وتهتم بتغذيته وتحصينه ضد الأمراض، كذلك عليها أن تكون علي دراية كافية بمعدل نمو طفلها مع ضرورة العناية بالأسنان، ومساعدة الطفل وتشجيعه علي القيام بالأنشطة الحركية المناسبة لعمره.

ثانياً : النمو الفسيولوجي في مرحلة الطفولة المبكرة:

المخ: الجهاز العصبي هو أكثر أجهزة جسم الطفل استمراراً في النمو في هذه المرحلة، فمع بلوغ الطفل سن الثالثة يصل وزن مخه إلى حوالي ٧٥ ٪ من وزن مخ الراشد، ويتقدم نمو لحاء المخ في هذه المرحلة، وهذا الجزء من المخ يتألف من عدد كبير من الألياف العصبية، وهو أكثر أجزاء المخ تطوراً، ويرتبط بالسلوك الإرادي والنشاط العقلي، وهو الذي يساعد الطفل علي التفكير واكتساب المعلومات، ومعني هذا أن النمو العقلي والمعرفي في هذه المرحلة قد يكون وثيق الصلة بنمو لحاء المخ. ويستمر في هذه المرحلة ترسيب الأنسجة

الطفولة المبكرة

٦/٢



ثالثاً: النمو الحسي في مرحلة الطفولة المبكرة:

الإدراك: لا يستطيع الطفل في بداية هذه المرحلة إدراك العلاقات المكانية للأشياء، ويكون إدراكه للمسافات والأحجام والأوزان والأعداد غير دقيق، ولكن عندما يتقدم الطفل في العمر يستطيع التمييز بين المثيرات. وفي سن الثالثة يستجيب للمثيرات ككل، وبعد ذلك يبدأ في الاستجابة للأجزاء المنفصلة، وتوجد صعوبة لديه في التمييز بين الشكل والصورة في المرأة. **إدراك الزمن:** لا يستطيع الطفل إدراك غير الحاضر، ثم يزداد إدراكه ليدرك الغد والمستقبل في سن الثالثة. أما في سن الرابعة فيستطيع إدراك المدلول الزمني للماضي، ويدرك اليوم، ثم الغد، ثم الأمس. وفي سن الخامسة يدرك تسلسل الحوادث، ويعرف الأيام وعلاقتها بالأسبوع، ويظل الطفل في هذه المرحلة متمركزاً حول ذاته. **البصر:** يحدث في هذه المرحلة تحسن كبير في قدرة الطفل على الإبصار والتركيز البصري، ومع بلوغ الطفل سن السادسة لا يكون جهازه البصري قد اكتمل، فهو لا يكتمل إلا مع البلوغ، وهذا يعني أن النمو البصري مازال مستمرًا في المراحل التالية حتى يتحقق التركيز البصري الواضح. ويحتاج بعض الأطفال في هذه المرحلة إلى نظارات طبية.

السمع: يتطور السمع تطورًا سريعًا، ومع تقدم الطفل في العمر لا تكاد تظهر مشكلات سمعية إلا لدى قليل من الأطفال بنسبة لا تتجاوز ٢%.

وعلى الأم تنمية النمو الحسي لدى طفلها، وذلك بالمساعدة على اتصاله المباشر بالعالم الخارجي عن طريق الزيارات والرحلات، وتعويد سمعه على كل ما هو جميل، مع الحرص على معالجة العيوب التي تصيب الحواس لدى طفلها.

رابعاً: النمو الانفعالي في مرحلة الطفولة المبكرة:

السلوك الانفعالي: ينمو السلوك الانفعالي تدريجيًا في هذه المرحلة من ردود الأفعال العامة نحو سلوك انفعالي خاص. وتحمل الاستجابات الانفعالية اللفظية محل الاستجابات الانفعالية الجسمية، كما تكون الانفعالات شديدة ومبالغًا فيها ومتنوعة ومتناقضة، وتسمى هذه المرحلة باسم "مرحلة عدم التوازن"، وتظهر علامات شدة الانفعالات في صورة حدة المزاج وشدة المخاوف وقوة الغيرة، ويرجع ذلك كله إلى أسباب نفسية أكثر منها فسيولوجية، ذلك أن الطفل يشعر بقدرة غير عادية، وكذلك يثور على القيود التي يفرضها عليه الوالدان.

انفعال الحب: في البداية يتركز حب الطفل على ذاته؛ حيث يكون هو موضوع الحب من الآخرين ومن نفسه، وحبه لوالديه ما هو إلا استئثاره لحيهما له حتى يليها له كل رغباته؛ ذلك أن الطفل يشعر بقدرة غير عادية، ويثور على القيود التي يفرضها عليه الوالدان.

الخوف: تزداد مثيرات الخوف في هذه المرحلة لقدرة الطفل على إدراكها، فيخاف بالتدريج من الحيوانات والمظالم والفشل والموت، ويمكن أن تكون هذه المخاوف أكبر عائق في سبيل نموه الصحي السليم.

الغضب: تظهر نوبات الغضب المصحوب بالاحتجاج اللفظي، والأخذ بالثأر أحياناً، ويصاحبها أيضاً العناد والمقاومة والعدوان، وخاصة عند حرمان الطفل من إشباع حاجاته .

الأحلام المزعجة: تتناوب الطفل في هذه المرحلة بدرجة أكبر نسبياً من أية مرحلة أخرى ويكون نومه مضطرباً.

الغيرة: شعر الطفل بالغيرة عند ميلاد طفل جديد، وذلك بسبب تحول الاهتمام عنه بعد أن كان موضع الاهتمام .

التعبير الانفعالي: يجد الطفل تعبيراً عن حياته الانفعالية في مجالات عديدة، مثل: الأحلام، واللعب، مما قد يخفف عنه حدة تلك الانفعالات، كما يعبر في نفس الوقت وسيلة جيدة للكشف عنها، بل ولعلاجها أيضاً. وعلي الأم أن تحيط طفلها بالدفء والحنان، وأن تعلمه ضبط الانفعالات في هذه السن المبكرة، وتحميه من مصادر الخوف، ولكن عليها ألا تلجأ إلى العقاب البدني كوسيلة لضبط الانفعالات، ولا تعرض عليه الأوامر والنواهي، أو تكلفه مالا يطيقه، كذلك عليها أن تعدل بين أبنائها؛ حتى لا تتولد مشاعر الغيرة والحقد بينهم.

خامساً: النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة:

سرعة النمو: تعتبر هذه المرحلة من أسرع مراحل النمو اللغوي تحصيلاً وتعبيراً وفهماً. وهناك علاقة وثيقة بين قدرة الطفل على الكلام وقدرته على المشي، فكلما كان الطفل قادراً على المشي الصحيح؛ تزداد قدرته على تعلم الكلام واكتساب كثير من الكلمات.

مظاهر النمو اللغوي: من مظاهر النمو اللغوي في هذه المرحلة الوضوح، ودقة التعبير، والفهم، وتحسن النطق، واختفاء الكلام الطفولي، وازدياد فهم كلام الآخرين، والقدرة على الإفصاح عن الحاجات والخبرات، والقدرة على صياغة جمل صحيحة طويلة، وكذلك استخدام الضمائر الأزمنة.

مراحل النمو اللغوي: يمر التعبير اللغوي في الطفولة بمرحلتين: مرحلة الجمل القصيرة، حيث تكون من (٣) إلى (٤) كلمات، وتعبر عن معنى، مع أنها لا تكون صحيحة من ناحية التركيب اللغوي، أما المرحلة الثانية: فهي مرحلة الجمل الكاملة، حيث تتكون الجمل من (٤) إلى (٦) كلمات، وتتميز بأنها جمل مفيدة تامة أكثر تعقيداً في التعبير.

القدرة على التواصل: مع تمكن الطفل من اللغة في هذه المرحلة، إلا أنه يظل يعاني قصوراً من حيث القدرة على التواصل مع الآخرين.

على الأم ألا تسمع طفلها الألفاظ البذيئة، بل تقدم له النماذج الكلامية الجيدة، ويمكنها من خلال القصص والحكايات التحدث معه، وأن تدربه على الكلام.

النشاط (٦ / ٢)

عزيزي المدرب: ناقش مع زملائك في المجموعة النقاط التالية :



- السمع والبصر في مرحلة الطفولة المبكرة

فإن أطفال هذه المرحلة يحبون اللعب بالعرائس وتقليد الكبار، والقيام ببعض الأدوار الاجتماعية وتقمص الأدوار.

التذكُّر: يتذكر الطفل العبارات السهلة المفهومة أكثر من تذكُّره للعبارات الغامضة، كذلك يتذكر الأسماء والأشخاص والأماكن والأشياء.

التفكير: ويسمى طور التفكير في هذه المرحلة باسم "طور ما قبل العمليات". وهو ينقسم إلى قسمين:

(أ) فترة ما قبل المفاهيم، وهي من سنتين إلى أربع سنوات. ويظهر في هذه المرحلة خاصية التمرکز حول الذات، بمعنى أنه لا يستطيع أن يتخذ وجهة نظر الآخر في أحكامه أو في إدراكه للأشياء.

(ب) فترة التفكير الحدسي، من ٤ - ٧ سنوات وفيها يتحرر الطفل من بعض عيوب المرحلة السابقة، فيعتمد على الحدس العام غير الواضح في التفاصيل، فالطفل في هذه المرحلة يعتمد في تفكيره بشكل أكبر على حواسه وتخيُّله أكثر من أي شيء آخره.

سابعاً: النمو الحركي في مرحلة الطفولة المبكرة:

ثبو العضلات: يسيطر الطفل على العضلات الكبيرة، وبالتدريج يستطيع السيطرة على عضلاته الصغيرة، ويكتسب الطفل مهارات حركية جديدة: كالجري والقفز، والتسلق، وركوب الدراجة، والحركات اليدوية الماهرة: كالرسم والكتابة، ويعتمد نوع المهارات التي يتعلمها الطفل على مستوي نضجه واستعداده، وعلى الفرص التي تتاح له لتعلمها والتوجه الذي يلقاه لإتقانها، ومن الملاحظ أنَّ الأطفال الذين يعيشون في بيئات فقيرة يكتسبون المهارات مبكراً عن الأطفال الذين يعيشون في بيئات ثرية، وتوجد فروق فردية بين الجنسين في نوع المهارات الحركية وذلك راجع إلى عمليات التنميط الجنسي.

الكتابة: يستطيع الطفل في نهاية هذه المرحلة رسم الخطوط الأفقية والرأسية والأشكال البسيطة، كما يستطيع تشكيل بعض الأشكال باستخدام طين الصلصال، ومع التدريب يستطيع الطفل الكتابة والرسم بشكل جيد.

ثامناً: النمو الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة:

العلاقات الاجتماعية: تتسع دائرة العلاقات والتفاعل الاجتماعي في الأسرة، ومع جماعة الرفاق باتساع عالم الطفل. ويزداد اندماج الطفل في الكثير من الأنشطة وتعلم الجديد من الكلمات والمفاهيم، ويمر بخبرات جديدة تهيئه له الانتقال من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.

ثبو السلوك الخلفي: يكتسب الطفل قيم الوالدين وأجهاهما ومعاييرهما السلوكية خلال هذه الفترة، نتيجة لتعرضه لمخبرات التنشئة الاجتماعية من ثواب وعقاب وتقليد وتوحد، وغيرها من الأساليب.

الصدقة: يستطيع الطفل أن يصادق الآخرين، ويلعب معهم، ويستطيع أن يجادلهم. ونجاحه في العلاقات الاجتماعية خارج المنزل يتوقف على نوع الخبرات التي يلقاها في تربيته على أيدي والديه.

١) بم تنصح الوالدين لتسمية علاقات الطفل الاجتماعية في هذه المرحلة؟

ملاحظة : إجابة النشاط في الملاحق (ملحق رقم ٥)

الوحدة السادسة

مرحلة الطفولة المبكرة

نشاط إثرائي (٣)

عزيزي المتدرب :



من خلال دراستك لمرحلة الطفولة المبكرة ، قدم وصايا وتوجيهات تربوية للمربين للتعامل مع هذه المرحلة شاملة جميع النواحي .

ملاحظة : إجابة النشاط الإثرائي في الملاحق (ملحق رقم ٦)